

جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية و آدابها



عنوان المذكرة

إستراتيجيات التواصل والحوار في الخطاب التعليمي
للطور الإبتدائي (السنة الخامسة) - أنموذجاً -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها
تخصص : علوم اللسان

إشراف الأستاذة:

- إ. ليلي لطرش

إعداد الطالبان:

- ربيعة ساحلي

- إبتسام أوبرنين

السنة الجامعية : 2017/2016

الإهداء

إلى من حضرني بلا أحضان ومسح عني الأحزان

إلى من بات معي لما سهرت الأجفان

إلى من أنس العمر وحده لما وقف اليأس مسدلاً ستاره فحول الربيع إلى الخريف فقلت لا
أمل فنظرت ولم أجد النور إلا منه وكان الجواب «إني قريب أجيب دعوة عبي» فلك
الحمد كله يا رب العالمين.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي تخلت عن كل شيء وقدمت لي كل شيء أُمي العزيزة
وأبي الكريم الذي ساعدني مادياً ومعنوياً أطال الله في عمرهما. أهدى ثمرة جهدي إلى كل
أفراد عائلتي وأختي ساسية وزوجها وكذلك خطيبي وزوجي المستقبلي الذي ساعدني في
مشواري الدراسي وساندني مادياً ومعنوياً ياسين وإلى ابنة عمي فهيمة وإلى كل صديقاتي
خاصة رزيقة وإبتسام وكهينة وإلى كل عائلة ياسين خاصة فؤاد وخالتي أم السعد.
إلى كل من ساعدني و ساندني عن قرب أو عن بعد والصلاة والسلام على النبي
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ساحلي ريحة

الإهداء

إلى من أنارت دربي وكانت لي خير سند، والأقرب إلى قلبي أُمي أطال الله في عمرها، وأبي العزيز الذي كان همه الوحيد أن أنجح في تكويني وعمل جاهدا على توفير كل الوسائل من أجل أن يحقق لي مستقبلا زاهرا أطال الله في عمره.

وأهديه إلى كل عائلتي إلى الحبيبة التي كانت لي سندا وعونا أختي سعاد وزوجها عبد المجيد وابنها أسامة وإلى أخواتي صبرينة وهناء وأخي إثري وابنة عمي صونية. وإلى كل أصدقائي وصديقاتي. سلوى. ربيحة. سعيدة. رزيقة. سهام. كهينة.

إبتسام أوبرين

كلمة شكر

اللهم لك الحمد حمدا يرضيك عنا، ويزدنا فضلا منك لك الحمد على تيسيرك واحسانك فأنت من وفق وهدى وأعاننا فذل لنا كل صعب وحزن فأشكره. سبحانه على واسع كرمه وعظيم رحمته وقد قال ، النبي صلى الله عليه وسلم: « لا يشكر الله من لا يشكر الناس» ومن ثم فإني أتوجه بخالص وصادق شكري إلى من كان لنا خير معين، ومرشد وخير قدوة إلى أستاذتي المشرفة: لطرش ليلي التي كانت رمزا نيرا للعلم فلك منا كل الإحترام والتقدير.

هذا ويسعدني أن أسطر وأربي شكري وعرفاني إلى أستاذتي كايسة عليك التي لم تبخلنا بمساعدتها وكانت لنا خير قدوة. واشكر الاستادة نعلوف التي كانت سندا لنا طول هذه الفترة

مقدمة

تعتبر اللغة من أهم وسائل الإتصال بين الأمم والمجتمعات، وهي تلعب دورا هاما وحيويا في المجتمع، كونها وسيلة للتعبير والتفاهم، وأنها السلطة من خلال العلاقات الإنسانية، ومدونة لحفظ الحضارات والمعرفة ولا يمكن الإستغناء عنها واللغة أداة التواصل بين المجتمعات، فإن اتجاه الباحثين انصب على دراستها بشقها المنطوق والمكتوب، كما أن اللغة أداة يستعملها الإنسان للتعبير عن أفكاره، وأرائه، وحيوته، لذلك تتفرد اللغة البشرية عن سائر الأنظمة التواصلية الأخرى، كونها وسيلة التواصل والتبليغ.

وموضوع التواصل والحوار في الخطاب التعليمي مبنوث ومنتاثر على مساحة شاسعة على المعرفة الإنسانية فالتواصل يؤدي إلى خلق علاقات مع الغير وعلى فك الحاجز بين الأمم والمجتمعات.

وما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، قدرته على تعلم اللغة واستخدامها في التعبير عن أفكاره وفي التواصل مع بني جنسه وهذا باستخدام الرموز اللفظية التي يطلق عليها باللغة لذا يعد تعليم اللغة العربية الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المدرسة الابتدائية في سبيل اكتساب المتعلمين القواعد والمهارات اللغوية بحيث أن نمو فكر الطفل لا يمكن أن ينمو بدون اللغة كونها أداة للتواصل والتعليم والتعلم وأن تعليم اللغة لا يتم إلا عن طريق الحوار أو الطريقة الحوارية وتوصل بين طرفي العملية التعليمية فتواصل والحوار عامل مهم في اكتساب مهارات التحدث واكتساب اللغة الثانية وتحقيق التفاعل وإنجاح العملية التعليمية التعليمية في الخطاب التعليمي الإبتدائي وتنمية الملكة اللغوية والرصيد اللغوي.

يعتبر موضوع التواصل والحوار في الخطاب التعليمي موضوعا هاما شغل أفكار الباحثين وتطرق إليها كثيرا منهم أي كيف يساهم التواصل والحوار في إنجاز العملية التعليمية خاصة في المستوى الإبتدائي وموضوع بحثنا إستراتيجيات التواصل والحوار في الخطاب التعليمي السنة الخامسة إبتدائي- أنموذجا- ونسعى من خلال هذا الموضوع

الإجابة على إشكالية مفادها ما هي إستراتيجيات التواصل والحوار وماهي عناصر الحوار وماهي عناصر التواصل وأهميته في الخطاب التعليمي وماهي سبل نجاح الطريقة الحوارية في العملية التعليمية التعليمية وما فائدة المناقشة الحوارية في الخطاب التعليمي وماذا نعني بالخطاب التعليمي أو التعليم البيداغوجي وهذه هي الفرضيات التي حولنا تطبيقها في الدراسة الميدانية ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو كون التواصل والحوار له أهمية في واقعنا اليومي وفي توصيل الرسائل العلمية لتلاميذ في الخطاب التعليمي لكون أن هناك من يستعمل تواصل لغوي كلامي الذي يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات وقدرته على التعلم والتعبير عن أفكاره وأرائه ويستخدم الرموز اللفظية سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو مسموعة والتواصل غير اللفظي الغير اللغوي ويكون عن طريق الحركات وتوجيهات الجسم وإشارات يكون بدون استعمال اللغة.

ومدى أهمية الحوار في استيعاب التلاميذ للدروس والعمل على رصد عملية التواصل بين المعلم والمتعلمين وكيفية تحقيق التفاعل بين الجماعة التعليمية وبذلنا الجهد للوصول إلى واقع التواصل في الخطاب التعليمي الإبتدائي وعن أهميته.

ولما كان المنهج في الدراسة بمثابة الطريق والدليل في البحث فقد اعتمدنا على الوصف والتحليل، بالإضافة إلى وصف وتحليل العينات مجال البحث المنطقية في الدراسة وأسلوب الإحصاء كأداة إجرائية مساعدة لحساب النسبة المئوية للنتائج المتحصل عليها من خلال الإستبيانات الموزعة في الدراسة.

قد مهدنا في بداية بحثنا بالمدخل ويتمثل هذا المدخل في شرح بعض المصطلحات التي تتعلق بالبحث وقسمنا بحثنا هذا إلى فصلين الأول نظري وقسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول ب " عنوان " التواصل مفهوم التواصل لغة، إصطلاحا، أهمية عملية التواصل، عناصر عملية التواصل، وظائف عملية التواصل، مفهوم التواصل البيداغوجي، والمهارات التواصلية التي يتدرب عليها المتعلمون.

أما البحث الثاني ب "عنوان" الحوار مفهوم الحوار لغة، إصطلاحاً، مفهوم الطريقة الحوارية، الطريقة الحوارية في التعليم، وكذلك، شروط الحوار، أشكال الحوار وأنواعه، خصائص أسلوب الحوار التعليمي، عيوب طريقة الحوار، نتائج طريقة الحوار والمناقشة التعليمية، أما المبحث الثالث المعنون ب "الخطاب التعليمي" قمنا بتعريف مفهوم الخطاب، أحوال الخطاب، مفهوم الخطاب التعليمي، مفهوم العملية التعليمية، النشاطات التعليمية، مفهوم بيداغوجية التعليم الجديدة وكذلك أهداف النشاطات التعليمية، الإجراءات الخاصة بتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وكذلك سبل نجاح وتطبيق بيداغوجية التعليم الجديدة، وكذلك أهمية الوسائل التعليمية في العملية التواصلية، دور المعلم، دور المتعلم في العملية التعليمية، مفهوم المحتوى، المرحلة الابتدائية.

أما الفصل الثاني فهو فصل ميداني تطبيقي يحدد لنا واقع التواصل والحوار في الخطاب التعليمي فقد تطرقنا فيه إلى المنهجية المتبعة في البحث وإلى طريقة جمع المدونة ووصف هذه العينات التي قمنا بجمعها من خلال حضورنا لمجموعة من الدروس والحصص التي قمنا بتسجيلها وتحليلها وتحليل الاستبيانات الموزعة على المعلمين في مختلف الابتدائيات والتي كان القصد منها رصد آرائهم حول موضوع التواصل والحوار ومدى أهميته ودورها في التعليم وذلك بطرح مجموعة من النتائج توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية وألحقناه بملاحق بحثنا.

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع ومن أهمها: كتاب العربي فرحاتي " أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة الدراسي وطرق تدريسها".

- كتاب نورالدين رايس " اللسانيات المعاصرة" وكتاب الطاهر بن حسين بوزمبر " التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية زمان جاكبسون".

- ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال فترة البحث صعوبة الحصول على المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية، وصعوبة جمع المدونة، توزيع الاستبيانات على المعلمون واستغراق الوقت في استرجاعها لكن دون أن ننس أن لذة البحث تتسببنا كل الصعاب.

مدخل

يشكل التفاعل التواصلي ماهية الحوار ومكونه الأساسي، إذ لا يخلو أي فعل من التفاعل التواصلي بين أطرافه، ومن أجل الوقوف على خصائص التفاعل التواصلي يتوجب الاستعانة بالمقاربة النصية.

ومن حيث المبدأ يتكون التفاعل التواصلي من مفهومين : مفهوم التفاعل الذي يعني الفعل ورد الفعل أو بذلك يكون معناه في الحوار هو المشاركة في الفعل حول مضامين معينة، ومفهوم التواصل الذي يعني الحالة التي يصير إليها الحوار بين طرفين على الأقل، وإضافة المفهومين إلى بعضهما البعض يعطيها صيغة جديدة ليدل على كل العناصر التي تفيد المشاركة الحوارية في إطار تفاعلي تساهم في كل مكونات الحوار اللسانية وخارج لسانية، وكذا يكون التواصل هو تبادل الأخذ والعطاء بين ممثلي الخطاب التعليمي، في سياق حوار يحمه التعاون وينبني على العلامة، أما خصائصه فتوجد في ميكانيزمات الحوار التي نجدها في مكونات التواصل من خلال معاينة الأولى كما نجده في المفاهيم التداولية التي أصرت اشتغال الخطاب لدى المستعملين.¹

لذلك فإن خصائص التفاعل التواصلي تنقسم من حيث المبدأ إلى خصائص تواصلية، نجدها في المقاربة التواصلية للحوار.²

تحديد بعض المصطلحات التي ترتبط بالبحث:

1- المناقشة:

هي الحديث المشترك بين شخصين في موضوع سبق إعداده بين المناقشين مؤيدا ومعارضاً، وهي بوجه عام نشاط فكري يدعو إلى التفكير وهي عملية تفاعل بين الأفكار والحقائق.³

¹ محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، د ط، المغرب: 2009م، دار النشر إفريقيا الشرق، ص 19

² نفسه ص 16.

³ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، د ط، القاهرة: د ت، دار المعرفة الجامعية

للكتابة، ص 33.

2-الكفاءة:

هي قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية من وضعيات (إشكاليات) جديدة داخل إطار معين.¹

3-الكفاءة في المجال التربوي :

الإستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والخبرات والمهارات والسلوكات لمواجهة وضعية جديدة.²

4-الكفايات :

ليس من السهل تقديم تعريف اصطلاحي دقيق، لكلمة كفايات بالفرنسية *competencis*. إذ يقتصر التعريف المعجمي لها عن الوفاء بالمعنى المقصود، في هذا المجال وتعني مختلف أشكال الأداء، التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما. وهي المهارات التي من شأنها أن تشير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها العقلية والوجدانية وال نفسية والحركية.³

5-التواصل:

مشتق من فعل " تواصل" ويفيد المشاركة، مادام الفاعل أكثر من فرد واحد، فالتواصل يكون فيه المرسل مستقبلا والمرسل إليه فاعلا منفعلا، ويفيد هذا المعنى أن المبادرة والمشاركة تأتي من طرفين معا، المرسل والمرسل إليه.⁴

¹ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، ص33.

² رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ط1، القاهرة : 2004 م، دار الفكر العربي، ص30.

³ نفسه، ص31.

⁴ نورالدين رايس، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، ط1.المغرب : 2007م، عالم الكتب الحديث، ص20 (بتصرف).

6-الإتصال :

من فعل " إتصل " يتصل أي إقامة علاقة، أي المبادرة والمشاركة تأتي من جانب واحد، ولقد اختلف الكثير من اللسانيين في ترجمة للمصطلحين ولكن يأتي في الأخير مصطلح التواصل في قمة الترجمات، وذلك من حيث الإستعمال.¹

7-الكفاية الإتصالية :

تعني تملك المواطن (أو الناطق باللغة) للحدس أو البديهة التي تمكنه عند الكلام من استخدام اللغة وتفسيرها بشكل مناسب، أثناء عملية التواصل، وهي تشمل على مفهومين أساسيين هما:

بالفرنسية Apporopriateness	←	- المناسبة
² Efectiencess	←	- الفعالية

8-الكلام :

هو ترجمة اللسان كما يتكلمه الإنسان عن طريق الإستماع، القراءة، الكتابة، كما أنه من العلاقات المميزة للإنسان، باعتبار أن ليس كل صوت كلاما فالكلام هو اللفظ والإفادة، فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف والإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني فيهن المتكلم، وللکلام منزلة متميزة بين فروع اللغة العربية فهو لم يكن معزولا وإنما هي الغاية في جميع فروعها.³

¹ نورالدين رايس، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، ص 20.

² رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص 30.

³ رين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية والإستماع، التحدث، القراءة، ص 32.

9-مهارة الإتصال الشخصي:

الإتصال الشخصي هو العلاقة المباشرة بين المرسل والمستقبل.¹

10-مهارة التحدث:

مهارة التحدث أكثر المهارات الشفوية استعمالاً، لأنها مستخدمة في الحياة اليومية، في قضاء الحاجات الوظيفية والرسمية، ومن استعمالات التحدث، ذلك أننا نتحدث مع الآخرين في المدرسة، الشارع، إذاعة، وبتحاورهم، ونرغب بإقناعهم بأفكارنا أو إيصال أفكارنا إليهم.²

11-الإستراتيجية:

هي الخطة العملية الإجرائية المتضمنة للمعايير والقواعد النظامية والتنظيمية، التي يتوخاها المعلم في توجيه الدرس، وتنفيذ العملية التعليمية، وفيما يلي نشير إلى عينة، من هذه المداخل والاستراتيجيات في إدارة الصف التي أوردتها " فاطمة إبراهيم حميدة " ي مؤلفها لمدائل واستراتيجيات في إدارة (الصف) - باعتبارها من أهم المؤشرات التي يمكن أن ترصد من خلالها التفاعل الوظيفي، بين المعلم والتلاميذ أثناء الدرس، وبالتالي يمكن قياسها كمتغير فاعل ضمن متغيرات الفاعل.³

واستراتيجيات التعلم، هي عبارة عن مجموعة الأساليب والأعمال والأفكار التي يقوم بها المتعلم، قصد تحسين أدائه التعليمي، والنجاح في حياته العملية التعليمية، وتكمن ماهية الإستراتيجيات والغرض من استخدامها، فالمهارات إما أن تكون أفكار في ذهن

¹ رين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية والإستماع، التحدث، القراءة، ص33.

² محمد جهاد جمل، سمررولي الفيصل، مهارات الإتصال في اللغة العربية، ط1، الإمارات العربية المتحدة: القاهرة : 2004م، دار الكتاب الجامعي، ص92.

³ العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، د.ط.الجزائر: 2005م، ديوان المطبوعات الجامعية، ص67.

المتعلم، كما هو الحال بالنسبة لطريقته في استرجاع المعلومات أو الحفظ، وهي أمور لا تلاحظ من قبل المدرس، لكن يمكن ملاحظة آثارها، أما النوع الثاني فهو الأفعال التي يقوم بها المتعلم، وهي بطبيعتها ملاحظته كتدوين الملاحظات وقت الدرس، أو تكرار المحفوظ بقصد تخزينه لفترة طويلة المدى.¹

ويعنى بوظائف واستراتيجيات التعلم، مجموعة الأساليب والأعمال المنظمة والهادفة التي يتبعها المعلم، ويمارسها أثناء إنجاز درس معين داخل القسم، أي تخطيط العمليات والخطوات، وما تتضمنه من سلوكيات لفظية إيمائية التي تكون الدرس، ويتبناها المعلم لبلوغ أهدافه التعليمية، ولرصد التفاعل في ظل هذا المعيار، وقد لجأ بعض الحارسين إلى الإعتماد على تحديد هذه الوظائف، والاستراتيجيات، كمعيار لتصنيف ورصد التفاعل داخل قاعة الدرس، ومن ثمة معرفة نمطه وشكل علاقاته التواصلية بين المعلم والتلاميذ.²

أما الغرض فيتلخص في تحسين التعلم من خلال الإستراتيجيات قصد الوصول إلى أفضل النتائج وفي أسرع وقت، كما أن استخدام المهارات يجعل التعلم سهلاً وممتعاً لطبيعة الأنشطة التي تصاحب استخدام المهارات فبذلك فالعمل التعاوني يستخدم في إستراتيجية التعلم ويساهم في إنجاح العملية التعليمية.³

تتأسس إستراتيجية التعلم على ضرورة استغلال المعلم للوقت القصير الممنوح للدرس، وتفادي لحظات الارتباك وضياح الوقت، فيلجأ المعلم لوضع قواعد وإجراءات

¹ صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ط1. 2006، دار الشروق، ص104.

² نفسه، ص105، 104.

³ دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، د.ط.بيروت: 1994م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص112) بتصرف).

انضباطية لضمان فعالية التدريس، انطلاقاً من أن فعالية التدريس ومصادقية المعلم ترتبط إيجابياً بالقواعد الانضباطية.¹

وخلاصة القول فإن استراتيجيات التعلم لا غنى عنها للمتعلم بغض النظر عن المادة التي يتعاملها، حيث يسعى المتعلمون عادة لجعل التعلم أكثر فائدة وإثارة و متعة، كما أن المتعلمين يستخدمونها بشكل فعال.²

12- إستراتيجيات الإتصال :

تتسم استراتيجيات الاتصال بالأهمية والانتشار، تحوي النقل السلبي عن لغة إلى أخرى، والنقل السلبي عن لغة الهدف وسياق التعليم على التوظيف الواعي للعمليات الشفوية والغير الشفوية، لتوصيل كرة ما. وقد عرف " فاركاسبر " إستراتيجية الإتصال «بأنها تخطيط واع لحل ما يبدو للفرد مشكلة تعترض وصوله إلى هدف إتصالي».³

والإستراتيجيات بعضها سلبي بعضها إيجابي، فمن الإستراتيجيات الإيجابية تداعي الكلمات واستنباط القواعد، ومن الإستراتيجيات السلبية الفشل في استخدام العلاقات النحوية بدقة، وثمة استراتيجيات محايدة، منها صياغة أشكال لغوية بالتخمين وتكوين جمل وتراكيب في الذهن قبل النطق.⁴

¹ العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ص 106 .

² صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ص 106.

³ دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 113 (بتصرف).

⁴ نفسه، ص 115.

13- استراتيجيات التعلم :

صنف الباحثون استراتيجيات التعلم إلى أربعة أصناف رئيسية هي:

الإستراتيجيات المعرفية، فوق المعرفية، الإستراتيجيات الوجدانية، الإجتماعية والنفسية، واستراتيجيات الذاكرة.¹

أ- الإستراتيجيات المعرفية cognitive strategies

إن المعرفة الإنسانية تتم خلال عمليات معقدة في الدماغ، مع الإشارة أن الإنسان يتلقى المثبرات من العالم الخارجي، عن طريق الحواس التي يقوم بنقلها إلى الذاكرة قصيرة المدى مباشرة، وإذا استخدم الفرد بعض الإستراتيجيات فإنه سينقل تلك المعلومات إلى المخزن الدائم حيث يستطيع استرجاعها في الوقت المناسب.²

أنواع الإستراتيجيات المعرفية.

1- إستراتيجية الإعادة والتكرار:

حيث تتضمن قيام المعلم بإعادة المعلومات مرات عديدة، بقصد تخزينها في الذاكرة بعيدة المدى، لاستخدامها في الوقت المناسب.³

2- الإضافة:

حيث يقوم المتعلم بإضافة معلومات جديدة المعلومات السابقة التي يخزنها في ذاكرته، وهي في الواقع ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات المتوفرة سابقا ويساعد كثيرا في عملية التذكر.⁴

¹ دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص115.

² نفسه، ص116.

³ فتيحة خلوت، وآخرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، د ط، الجزائر: 2008 م، دار النشر مركز البحث العلمي والمكتقى لتطوير اللغة العربية، ص106.

⁴ نفسه، ص107.

3- التنظيم:

تعد مهارة التنظيم من المهارات المهمة جدا، في الحياة الإنسانية ولذلك نرى الأشخاص المنظمين أكثر نجاحا في حياتهم الشخصية. والتنظيم معناه أن يقوم بتقسيم المادة إلى أجزاء صغيرة، سهل فهمها، وكذلك ملاحظة العلاقات التي تربط تلك المادة.¹

ب- الإستراتيجيات فوق المعرفية:

تعني تلك الاستراتيجيات التي تتجاوز الجانب المعرفي فقط، ومنها تركيز الانتباه على الوظيفة أو النشاط التعليمي، والتخطيط، والتخطيط والترتيب بمعنى الإعداد وتقييم التعليم من قبل المتعلم.²

أنواع الإستراتيجيات فوق المعرفية:**1- إستراتيجيات التركيز:**

ويقصد بها توجيه الانتباه إلى الوظيفة أو الحدث، بحيث ينتج عنه استيعاب لتلك الوظيفة أو الحدث، وهذه المهارة ذات أهمية بالغة، كونها تعين المتعلم على استذكار المعلومات واسترجاعها.³

2- التخطيط للتعلم:

من الإستراتيجيات التي ينبغي للمتعلم إتقانها، إستراتيجية التخطيط وتشمل أمور عدة منها:

- التخطيط لتنفيذ وظيفة لغوية
- التخطيط للأهداف التي يود تحقيقها.

¹ فتيحة خلوت، وآخرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، ص108.

² نفسه ص110.

³ نفسه، ص111.

- تخطيط الأساليب والمهارات واستخراجها لتنفيذ الوظيفة اللغوية.¹
- وتقاس هذه المفاهيم بوضعها أنشطة سلوكية للمعلم يسلكها أثناء العملية التعليمية.

¹ فتحة خلوت، وآخرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، ص111.

الفصل الأول

الفصل الاول

1-التواصل

2- الحوار

3- الخطاب التعليمي

المبحث الاول

التواصل

- 1- مفهوم التواصل
- 1-1 لغة
- 1-2 إصطلاحا
- 2- أهمية التواصل
- 3- عناصر عملية التواصل
- 4- وظائف عملية التواصل
- 5- أشكال التواصل
- 6- مفهوم التواصل البيداغوجي
- 7- المهارات التواصلية التي ينبغي أن يتدرب عليها المتعلمون

1- مفهوم التواصل:**1- اللغة:**

التواصل هو إيصال ووصل لما ينقطع، بمعنى: إتصل التواصل ضد التصارم، ووصله توصيلاً: إذ أكثر الوصل بمعنى " وصل والوصلة بالضم والاتصال، وكل ما اتصل شيء فيما بينهما".¹

كلمة التواصل مشتقة من كلمة اتصال والتواصل في اللغة، من الوصل الذي يعني الصلة ويلوغ الغاية، وقد ورد في قاموس محيط المحيط أن التواصل حد الانفعال ويطلق على أمرين، أحدهما إتحاد النهايات، والثاني كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر.² ورد في معجم علوم التربية، أن الإتصال لغة: هو الإبلاغ والإطلاع والاختيار، أي (فعل خبر ما من شخص آخر إخباره به وإطلاعه عليه)، كما يدل على الشيء يتم تبليغه، والوسائل التقنية التي يتم التواصل بها، ومن ثمة فالتواصل هو عبارة عن نقل المعلومات من المرسل إلى ملقّي بواسطة قناة، بحيث يستلزم ذلك النقل من جهة وجود ترميز المعلومات، وفك الرمز.³

1-2 التواصل إصطلاحاً

لغة يعني communication إنبتق من اللفظ اللاتيني " communis " الذي يعني، عام أو مشترك)، أو من " اللفظ " "communicare" وبقي تأسيس جماعة مشتركة.⁴ يقول نورالدين رايص: الأفضل أن تترجم كلمة (communica+tio) بالتواصل لأن فيها تفاعلاً بيد التواصل في اللغة العربية، إذن الافتراض والإتصال والإبلاغ وكذا الإعلام، أما في اللغة الأجنبية فكلمة communication تعني إقامة علاقة ترأسل وترباط وإرسال

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت: د ت، دار صادر، ج 11، ص870.

² بطرس البستاني، محيط المحيط، د ط، بيروت: 1987 م، مكتبة لبنان ص97.

³ العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي، وطرق قياسها، دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية، ص103.102.

⁴ جون معيون رالف لاينشتاين، الإعلام وسيلة ورسالة، د ط. 1989 م، ص25.

وتبادل وإخبار وإعلام، وهذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى، بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي، فالتواصل إذن يدل على المطاوعة والمشاركة، لأن كل ما قيس على كلام العرب في التواصل يكون فيه المرسل مستقبلا ومستقبل مرسلا فاعلا ومنفعلا، فما الأولى: أن تتخذ الصيغة التي تعكس المعنى المراد أم إتفاق الصيغة التي تعكسه، والتواصل هو عبارة عن تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء هذا لفظيا أو غير لفظيا بين الأفراد والجماعات، معنى أن التواصل هو عبارة عن التفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات.¹

2- أهمية التواصل :

يكسي التواصل أهمية بالغة في حياة الأفراد والجماعات، إذ يعتبر أول سلوك صدر من الإنسان، يوم ولد ليعبر من خلاله عن ذاته وحاجاته، من طعام وشرب وملبس.... كما أن استمرار وجوده متوقف على تواصله مع بيئته وبني جنسه، ومدى تفاعله معهم، وهذا ما جعل جون دبوا يقول: الإتصال أعجب شؤون الإنسان قاطبة²

والفعل الإنساني في أساسه تواصل مع ما يحيط بيه من ذوات وتبدأ أهمية التواصل أيضا في كونه عملية لجميع ظواهر الجماعة، لأنه يجسد التفاعل الاجتماعي في معناه العام، ويزود الفرد بالمعلومات الخاصة ببيئته الاجتماعية، مما يساعد على التقارب بين الأفراد ودعم التفاعل بينهم وإرساء دعائم التفاعل والترابط.³

وتواصل يشكل ظاهرة صحيحة إيجابية عرفتها المجتمعات البشرية عبر تاريخها الطويل، وظلت وسيلة فعالة لتبادل والتعارف، بين الأفراد والجماعات.

¹ نورالدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص20، بتصرف.

² عبد العزيز شر، نماذج الإتصال في الفنون وإعلام التعليم وإدارة الأعمال، ط1، القاهرة: 2005 م، دار المصرية اللبنانية. ص28.

³ محمد ابن مولي، دامية جماعة تربية، ط1.المغرب: 2005 م، منشورات عالم التربية، ص81.

3- عناصر التواصل:

لتحقيق عملية التواصل لابد من توفير مجموعة مؤلفة، من عناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل نسقه العام وهي: المرسل والمرسل إليه والرسالة والنظام والقناة والمرجع.

3-1 المرسل Destinateur:

هو مصدر الخطاب المقدم، إذ يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللفظية فهو الباحث الأول على إنشاء الخطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة، وقد تداول اللسانيون هذا العامل في قوالب اصطلاحية متباينة مثل: الباث l'emeteur والمخاطب أو الناقل أو المتحدث.

ويقصد بالمرسل المتلقي الباعث المتكلم. الناقل إن مصطلح المتكلم قديم في اللغة العربية، وله عدة معاني حسب العلوم التي ينتهي إليها، وقد استعمل مؤخرا في اللسانيات كاصطلاح على مرسل للكلام، المنطوق، وهناك مصطلحات أخرى ثانوية نذكر منها: المتلفظ أو اللافظ، أو المخاطب والمتحدث والمحاور والمناقش....¹ الخ.

ويمكن أن يكون المرسل إما شخصا، أو جماعة أو جهاز من الأجهزة المعروفة في عالمنا اليوم.²

3-2 المستقبل Destinataire:

هو الذي يستقبل الرسالة ويمكن أن يكون شخصا ما مفردا أو جماعة أو مايشبه الجماعة مثل النقابة والحزب وغيرهما، ويمكننا أن يكون أحيانا أخرى خارج عن الإطار الإنساني فيكون آلة من الآلات مثل: أجهزة الإستقبال.³

¹ الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية زمان جاكيسون، ط1، الجزائر: 2007 م، الدار العربية للعلوم، ص24.

² نورالدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص221.

³ نفسه، ص221.

وهو في اصطلاحات أخرى: المرسل إليه، والمتلقي، والمتلفظ المستمع والمنقول إليه، علما أن المصطلحات الثانوية التي تطلق على المرسل مثل: المتحدث والمتلفظ أو المحاور أو المناقش قد يراد بها في بعض الأحيان المستقبل أيضا.¹

يقابل المستقبل المرسل إليه داخل الدارة التواصلية اللفظية أثناء التخاطب ويقوم المرسل إليه بعملية التفكيك decodage أجزاء الرسالة سواء أكانت كلمة أو جملة أو نصا.²

3-3 الرسالة Message:

هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية، حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صورة سمعية، لما يكون التخاطب شفويا وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة. وقد ورد في قاموس اللسانيات بمعناها العام أنها وحدة الإشارات المتعلقة بقواعد وتركيبات محددة مضبوطة يبعثها جهاز البث (الإرسال) إلى جهاز الإستقبال عن طريق قناة، حيث تستعمل كوسيلة مادية للاتصال.³

غير أن هذه الوحدات الإشارية لا تقتصر على التمظهر اللساني اللفظي للعملية التواصلية وإنما، وردت بمعناه العام بأنها إشارات الصم والبكم وإشارات قانون المرور، أما جاكبسون فيتكلم عن الإتصال اللساني، عندما يوضح أن عملية فك الرموز تنتقل من الصوت إلى المعنى.⁴

¹ نورالدين رايبص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص221.

² أحمد منور، مفهوم الخطاب الشعري عند رمان جاكبسون من خلال كتابة مقالات في الألسنة العامة، مجلة اللغة والأدب، العدد الثاني، الجزائر: 1994 م، جامعة الجزائر ص86.

³ الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رمان جاكبسون، ص27.

⁴ نفسه، ص27.

3-4 النظام: System:

هو ما سماه اللسانيون السنن وآخرون بالشفرة، وغيرهم بالرمز وعادله آخرون بالبنية Structure وغيرهم بالنسق le système هذا من ناحية الإصطلاح، أما معناه فيشكل تلك المجموعة والقواعد التي يستند في مادتها على القناة السمعية والمرئية أو اللمسية للإنسان وهذا ما أكده مارشال Marichal أما إيكو Ico. فيقول: إن النظام هو كل نسق من الرموز les symbols يهدف باتفاق سابق لتمثيل ونقل خبر ما، من مرسل إلى مستقبل ويمكنني على الأقل حينما أوجه خطابي أو حركتي، وأي علامة مكتوبة أو مرسومة أو منطوقة لشخص ما، أرغب في إعلامه أو إخباره بشيء أعرفه من قبل و أريد أن يعرفه هو أيضا، فأنتني أستعمل سلسلة من القواعد أنشئت في نمط ما، تصبح بها رسالتي مفهومة.¹

3-5 السياق (المرجع) Contexte:

هو السياق الذي يدور بين الأخذ والرد من المرسل إلى المرسل إليه. لكل رسالة مرجع تجبل عليه، وسيق معين مضبوط، ولا تفهم مكوناتها الجزئية، وتفكيك رموزها السن نية، والإحالة على الملابس التي أنجزت فيها هذه الرسالة، قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب ولهذا ألح جاكبسون على السياق باعتباره العامل المفتعل للرسالة بما يمدها بيه من ظروف وملابس توضيحية ويدعى أيضا المرجع le référant باصطلاح غامض نسبيا وهو إما يكون لفظيا أو قابلا لأن يكون كذلك.²

¹ نورالدين رايبص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص232.

² رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص33.

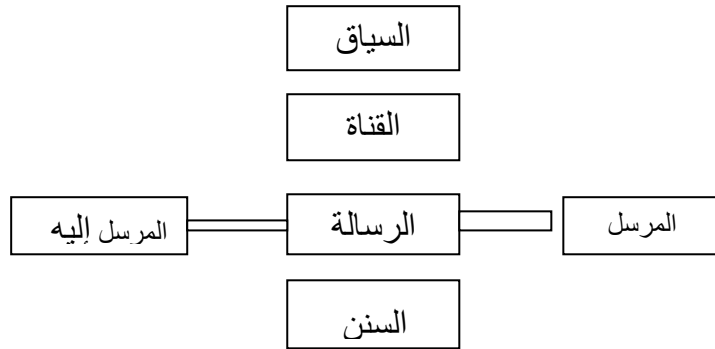
فالسباق من خلال لفظيته وقبوله لأن يظهر لفظيا. يكون حسب جاكبسون قد حصر في السياق اللفظي، ولهذا دعي اللساني مانجينو Maingueneau إلى التمييز بين السياق اللفظي وغير اللفظي.¹

3-6 القناة : le canal

هي الوسيلة التي تتم عبرها نقل المعلومات والأفكار من المرسل إلى المرسل إليه، والقناة تنقل عملية التواصل إما بطريقة مباشرة عن المرسل إلى المرسل إليه بطريقة غير مباشرة.²

ورد في " قاموس اللسانيات " أن الرسالة تتطلب اتصال أي قناة فيزيائية، وتواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل إليه، يسمح لهما بإقامة إتصال والحفاظ عليه، وذلك قصد التأكيد من سلامة الممر الذي تنقل عبره الرسالة المتبادلة بين المرسل والمرسل إليه. إن ما ينجز غير هذه القناة من جهد لإقامة التواصل والحفاظ عليه وهو جهد خاص باللغة الطيور الناطقة....، إذ يقوم الطرفان المتصلان بتوظيف هذا الممر، ووصول الرسالة سليمة إلى جهاز الإستقبال.³

4- مخطط عناصر التواصل اللفظي:



من خلال هذا المخطط نذكر العوامل الستة التي لا تستغني عنها العملية التواصلية.⁴

¹ الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رمان جاكبسون، ص30.

² رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص109.

³ نفسه، ص109.

⁴ الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رمان جاكبسون، ص34.

5- وظائف التواصل:

للتواصل ثلاثة وظائف:

Echange	1- التبادل
Transfert	2- التبليغ
¹ Impact	3- التأثير

6- أشكال التواصل :

le monologue	1- التواصل الذاتي
la communication interindividuelle	2- التواصل الشخصي
la communication dans le groupe	3- التواصل الجماعي

4-التواصل اللفظي:

المقصود بالتواصل اللفظي في الموقف التعليمي نقل الأفكار والمعاني والمشاعر من طرف المعلم إلى المتعلم بواسطة اللغة وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية ويعتبر التفاعل اللفظي ذو أهمية في زيادة تحقيق النتائج التعليمية خاصة أن التفاعل اللفظي يعد أحد الوسائل الرئيسية للتعلم في كل المراحل التعليمية من دخول المدرسة حتى التخرج من الجامعة، فهو يلعب دور كبير في تحقيق الأهداف التعليمية فهو يعمل على القضاء على عقد الخجل والخوف من المدرسة وكذا الخوف من الخطأ عن طريق استخدام الأنماط اللغوية المختلفة التي تسمح بتبادل المعارف والمعلومات بينهم.²

¹ علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د ط، الجزائر: 2009 م، دار المعرفة الجامعية، ص17.

² نقلا عن يوسف فطامي ونايفة قطامي، سيكولوجية التعليم، ص368.

إن اللغة ليست شفاها تتحرك ولا أصواتا تلتقي وإنما هي روح تصنع الأفكار لها كذلك أوعيتها تلونها بها وتتوقف طبيعة التواصل اللغوي في ضوء ذلك على الظروف التي يمر كل مجتمع على حدة ويختلف دوره باختلاف السياق المحيط بيه.¹

5- التواصل الغير اللفظي

المقصود بالتواصل غير اللفظي في العملية التعليمية كل ما يستعمله المعلم من وسائل وسلوكات غير لفظية أثناء تقديمه للدرس كالوسائل التعليمية وحركات الجسم، تعابير الوجه،.... إلخ.²

ويعتمد التواصل غير اللغوي على لغة الإشارات بحيث يتم التواصل فيه دون كلام، وذلك باستخدام الإيماءات والابتسامات وحالات الصمت كتوصيل الفكرة إلى غيره ونقل المشاعر والإنفعالات، حيث تصدر من المتكلمين أثناء الكلام والتفاعل بين أطراف العملية التواصلية، فالتواصل غير اللغوي يشمل كل الظواهر الاجتماعية من خلال مختلف السلوكات والمؤشرات التي يتم إصدارها من قبل المتكلمين من ألوان وموسيقى وحركات ولافتات ورموز كلها أنتجت لهدف التواصل.³

6- مفهوم التواصل البيداغوجي:

فالتعريف ينطلق أساسا من أن القسم عبارة عن جماعة لها خصائصها من حيث تركيبها وديناميتها وأهدافها، تقوم بنشاطات بيداغوجية تعليمية، وأن هذه الجماعة تنتظم في نسقين أو صيغتين أساسيتين من حيث العلاقة التواصلية التي تربط بين أعضائها:

¹ رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، اللغة العربية والتفاهم العالمي المبادئ وآليات، ص37.

² نقلا عن يوسف فطامي ونايفة قطامي، سيكولوجية التعليم، ص368.

³ جان بيرو، اللسانيات. د ط، ن ر: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس،. الجزائر: 2001، سلسلة العلم والمعرفة، دار الأفاق. ص.4.

أ- الصيغة الأولى : فهي صيغة التفاعل الثنائي القطب الذي يحدث شخص (أي المعلم) ممثل لقطب، وبين جماعة (أي التلاميذ) ممثلون للقطب الآخر. وعلى الرغم مما تقدمه هذه الصيغة الثنائية القطب للتفاعل بإشكالها المتعدد من تفاعلات ومبدئات حرة، إلا أنها لا تضمن بشكل مرض مبدأ المشاركة الواسعة لأعضاء القسم، فعادة ما تقتصر المشاركة على مجموعة أفراد من ذوي الخصائص النفسية والذهنية المقبولة، ويبقى الأفراد الباقين مشاركتهم- في ظل هذه الصيغة- ضعيفة إن لم تكن منعدمة لأسباب شتى.¹

ب- الصيغة الثانية: فهي صيغة التفاعل المتعدد الأقطاب أي أن عملية التواصل تحدث بين أعضاء الجماعة فيما بينها. انطلاقاً من تصور أن لكل عضو بما فيه المعلم داخل لقسم، يتمتع داخل النسق الجماعي للفعل البيداغوجي مستقل وموضوعي.² ولا يمكن أن ينوب أحد عن أحد في عملية التواصل، وبالتالي إن الأدوار الوظيفية البيداغوجية توزع على كل أعضاء القسم، وتمنح لكل عضو فرصة المشاركة والمساهمة في التواصل بصفة متساوية، ومن الواضح أن هذه الصيغة توفر إمكانيات تنظيمية تسمح بالمشاركة الواسعة في التواصل البيداغوجي بين أفراد الجماعة أكثر من غيرها.³

وفي كلتا الصيغتين تتم عملية التفاعل في ظل نشاط متبادل، وتدخلات وردود أفعال حرة لكل من التلاميذ والمعلم على حد سواء، إن هذا التواصل المتبادل وما ينشأ عنه من تفاعلات داخل القسم، ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما هو وسيلة من وسائل التحصيل الدراسي بكل أنواعه، وهو الهدف الذي أشار إليه القاموس وحدده في " اكتساب المعرفة وإنتاجها، وإثارة مناخ وجداني".⁴

¹ العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ص24، 25.

² نفسه، ص25.

³ نفسه، ص25.

⁴ نفسه، ص26.

7-المهارات التواصلية التي ينبغي أن يتدرب عليها المتعلمون:

7-1 القراءة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يجب أن يكتسبها الطفل خلال مراحل التعليم الأولى، نظرا لتلك الأهمية التي تلعبها في حياة كل إنسان، في تزود الإنسان بالرصيد اللغوي الكافي من الكلمات، تساعد على الحديث والكتابة.¹

والقراءة هي تحليل الرموز اللغوية المكتوبة وإعادة تركيبها لفهم المعنى الذي رغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ، والقراءة تعني أيضا الإتصال الشفوي بالآخرين، ومن خلال القراءة لهم وهي في هذه الحالة جهرية.²

أنواع القراءة:

أ- القراءة الصامتة

تتجسد العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ. دون صوت أو همهمة أو تحريك شاه.³

ب- القراءة الجهرية :

متعلقة بالإتصال الشفوي مع الآخرين، فالرموز الكتابية تترجم إلى ألفاظ منطوقة من طرف القارئ ومسموعة من طرف السامع.⁴

¹ حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، د ط. القاهرة: 2005م، مكتب الإسكندرية للكتاب، ص65.

² محمد جهاد جمل وسمررولي الفيصل، مهارات الإتصال في اللغة العربية، ط1، الإمارات العربية المتحدة : 1424 هـ. 2004 م...دار الكتاب الجامعي، عمان، ص101.

³ نفسه، ص101.

⁴ نفسه، ص102.

ج- قراءة الإستماع:

تتعلق بالشخص الذي ينصت ويستمتع لما يصدر من الآخرين من ألفاظ وعبارات وهذه القراءة تحتاج إلى حسن الإنصات، ومراعاة أدب الإستماع، وعدم المقاطعة، التشويش، وملاحظة نبرات الصوت المنبعث وطريقة الأداء اللفظي لما يقرأ.¹

7-2 الكتابة:

تعتبر الكتابة إحدى المهارات اللغوية التي يتعلمها المتعلم خلال المراحل الابتدائية، عن طريق الممارسة الدائمة والتعود على المهارات، وذلك بعد اكتساب الرصيد اللغوي الكافي من خلال القراءة الدائمة، حيث أن الطلاقة في الحديث تيسر كثيرا عملية الكتابة، فالشخص الذي يتقن مهارة الخط لا يجد أي صعوبة في كتابة القصص والخطابات وكل هذا يحدث قبل قراءة النصوص.²

¹ محمد جهاد جمل وسمررولي الفيصل، مهارات الإتصال في اللغة العربية، ص102.

² حسنى عبد البارى عمر، فنون اللغة العربية، ص66.

1- تعريف الحوار:

أولاً: الحوار في اللغة:

الحوار في المعاجم العربية هو الجواب، والإسم المحاور، وتعني المجاورة، والتحاو: التجاوب. حاوره محاورة وحوارا: جاوبه وجادله وقد ورد في التنزيل العزيز قوله تعالى: « قال له صاحبه وهو يحاوره»¹.

أي تحاوروا وتراجعوا الكلام بينهم، وتجادلوا. وقد ذكر الحوار مرة أخرى في قوله عزوجل : « والله يسمع تحاوركما »² فهم يتحاورون، أي يتراجعون الكلام، والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، والمحورة من المحاورة، مصدر كالمشورة من المشاورة.³

ثانياً: الحوار في الإصطلاح:

أما من الحوار فهو ضرب من الخطابة، يدور بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح، فهو يعتمد على ظهور أصوات أو صوتين على أقل تقدير، لأشخاص مختلفين، وهذا ما يجعل الكلام، ينسجم بطريقة تثير الإهتمام والإعجاب.

فالحوار إذن تعبير فكري وقتي معاً، وأداة من أدوات التعبير، يلجأ إليها الأديب، للتعبير عن فكرته، بطريقة مثيرة، ففن الحوار هو طبق الأمل لفن المناظرة والمفاخرة التي ازدهرت في العصر الجاهلي. أما الحوار في الشعر الجاهلي، فقد ورد في لسان عنتره، الذي يقول:

لو كان يدري ماالمحاورة إشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي.⁴

¹ سورة الكهف، الآية 34.

² سورة المجادلة، الآية 1.

³ محمد عبيد الحمزاوي، فن الحوار والمناظرة ي الأديبين الفارسي والعربي في العصر الحديث، دراسة مقارنة.pdf....

⁴ محمد عبيد الحمزاوي، فن الحوار والمناظرة في الأديبين الفارسي والعربي في العصر الحديث، ص4.

2- الطريقة الحوارية:

مقتضى هذه المسلمة أنه كلام مفيد إلا بين اثنين، لكل منهما مقامان هما مقام المتكلم ومقام المستمع، ولكل مقام وظيفتان هما: وظيفة المعتقد ووظيفة المنتقد، بحيث إذا كان المتكلم معتقداً كان المستمع منتقداً. وفي هذا المقام لابد الإشارة إلى العلاقة القائمة بين الحوارية للخطاب و الإستدلال القياسي.¹

فمادام الإستدلال القياسي في إظهاره لوجوه الشبه بين الشئيين لا يرفع الاختلاف بينهما، ومادامت معالم الحدود بين مجموعة الصفات المشتركة بينهما ومجموعة الصفات الخاصة بكل منهما قارة ولا بدنة صار من المتعذر تحويل القياس إلى متوالية حسابية يقع فيها الاستغناء عن « تداول » الناطقين، وتستند فيها العمليات إلى الآلات الحاسبة كما هو الشأن بالنسبة للاستدلالات الاستنباطية الخالصة.²

ولما كان من المستحيل « تحسين » القياس لأخذه بمبدأ الاختلاف والمغايرة، لزم أن يستند إلى طريقة خطابية تختص بضبط هذا الاختلاف ورفعها إن أمكن، وما تلك إلا طريقة « الحوار » كما هو معلوم.³

3- الطريقة الحوارية في التعليم:

هي الحوار والنقاش بالأجوبة، للوصول إلى حقيقة من الحقائق وتنسب هذه الطريقة إلى " سقراط " ذلك الفيلسوف الذي كان يستعمل تلك الطريقة مع غيره متظاهراً بالجهل، ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة، بعد الأخذ والعطاء، والسؤال والجواب، في وقت بلغت فيه التربية العقلية في (أثينا) المركز الأسمى من العناية بها، وقد كان غرضه بث المعلومات في نفوس التلاميذ، وتعويدهم على البحث وراء الحقيقة حبا فيها والسعي

¹ طه عبد الرحمان، في أصول وتجديد علم الكلام، ط2، الدار البيضاء: 2000م، المركز الثقافي العربي، ص99.

² نفسه، ص99.

³ نفسه، ص100.

لمعرفتها وكشفها. بعد جهد وتعب مما جعل المعلومة التي تم الحصول عليها مرسوخة في أذهانهم.¹

يعتبر الحوار في المفهوم الإنساني هو « الكلمة » و « الكلمة » في مدلولها الحقيقي تتجاوز قيمتها كوسيلة يتحقق بها الحوار، وذلك لما تتميز به من بعدين رئيسيين هما:

* الرؤية الصادقة للحقيقة (الواقع)

* الفعل المؤثر تجاه الحقيقة (الواقع)².

وهذان البعدان متلازمان، بحيث لاغنى لأحدهما من الآخر، وبهما تصبح الكلمة (الحوار) قادرة على تغيير العالم(الواقع) فالعمل من غير رؤية يلغي حقيقة الحوار، ولا يتحقق به شيئاً لأن الوجود الإنساني يعني معرفة الواقع والعمل على تغييره. وهذا ما يتم بالرؤية الصادقة لكلمات الحوار الحقيقي.³

فالحوار هنا هو فعل خلاق لفهم الواقع ونقده واختيار المتغيرات أو المواقف أو الحلول المناسبة، إذ تعرض المشكلات ويتم نقدها حيث يعطي النقد كل شخص فرصة للكشف عن الحقيقة بنفسه والتوصل للوعي السليم تجاه الواقع وذلك لأن الحوار في حقيقته ينطلق على أساس أن كل فرد استقلاله وخبراته وثقافته، وعندما تتفاعل هذه الآراء وتلك الخبرات، يعرض كل فرد رأيه وخبرته في موضوع ما. من شأنه أن « يبصر » الآخرين بجوانب جديدة للموضوع الذي يدور حوله الحوار.⁴

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4 (مزيدة ومنقحة). القاهرة: د ت، الدار المصرية اللبنانية، ص 30.

² شبل بدران وآخرون، التنمية الثقافية والتنوير، ط1. القاهرة، 2006م، دار المعرفة الجامعية، ص27.

³ نفسه، ص27.

⁴ نفسه، ص28.

مع الإشارة أن نظام التعليم الحواري هو نقيض التعليم البنكي يكون التعليم عن طريق طرح المشكلات، حيث يبدأ من تطوير الملكة النقدية للمتعلمين من خلال طريقتهم في الحياة ومعطيات الذي يعيشون فيه. أنهم يبدؤون في رؤية العالم ليس على أنه كتلة جامدة، بل على أنه حركة مستقلة عن الكينونة التي يرى الإنسان بها هذه العلاقة أو لا يراها.¹

فمن المؤكد أن أسلوب الفعل الذي يتخذه الإنسان في الحياة يعتمد إلى حد كبير على نظرته إلى العالم، إستنادا على ذلك فإن علاقة المعلم والمتعلم، والمتعلم والمعلم تتعكس على كل منهما وعلى العالم دون عزل الانعكاس وما ينشأ ما نسميه الفكر والعمل.²

4- شروط الحوار:

للحوار صفات وشروط جوهرية لا بد أن تتوفر فيه حيث ينجح في أداء مهامه ورسائلته وحتى له فاعلية في تغيير الواقع المعاش إلى واقع أكثر أنسة للأمين والكبار على حد سواء، ومن أبرز شروط الحوار كما حددها باولوفيري (powlofiriri) ما يلي:

4-1 الحوار عمل إبداعي يستخدمه الناس من أجل تحرير أنفسهم، وفي مواجهة المواقف اليومية ومشكلاتها.

4-2 الحوار هو الحي المتبادل بين الناس، لأنه موقف شجاع لا يحفل بالخوف ولا يقوم على الاستقلال، بل أنه يولد في الناس الرغبة في تحقيق الحرية.

4-3 الحوار هو ثقة الناس في ملكاتهم النقدية وقدراتهم على العمل والتغيير وهذه الثقة وليدة الصدق في العلاقة بين المتحاورين.

4-4 الحوار له القدرة على حل التناقضات والاختلافات بين الناس وذلك بهدف التغيير للأفضل، واكتشاف علاقات جديدة بين جميع الأطراف المتحاورين.³

¹ شبل بدران وآخرون، التنمية الثقافية والتنوير، ص 29.

² نفسه، ص 30.

³ نفسه، ص 28.

- 4-5 الحوار هو الشعور بأن جميع الناس على قدم المساواة في المضمون الإنساني فالأميين ليسو بعدها مشيين أو معزولين، فمن حقهم المشاركة في عملية تشكيل المجتمع.
- 4-6 الحوار يحتاج إلى إدراك التواضع ومعاينته، لأن الشعور بالاختلاف مع الآخرين يلغي مفهوم الحوار وقيمه.
- 4-7 يحتاج الحوار إلى الإيمان بقدرة الناس على الخلق والإبداع والحركة والبناء، وعلى إمكانية تغيير الواقع وعلى ممارسة الحرية دون خوف.
- 4-8 يؤدي الحوار إلى الشعور بالأمل والارتقاء من أجل تحقيق إنسانية الإنسان والدعوة للتطلع لمستقبل أفضل.
- 4-9 إن الحوار لا يقبل عرض أفكار جاهزة عند الآخرين، أو يستعمل كأداة للسيطرة على الأفراد وسلبهم القدرة على التفكير والنقد والحكم بلا خوف.
- 4-10 إن الحوار يرفض الجدل العقيم والمناقشات السفسطائية بل يسعى إلى الموضوعية وذلك للتوصل إلى رؤية واضحة تبنى على أساسها الحلول المناسبة التي يتم اختيارها عبر الحوار المتكافئ بين المتحاورين.¹
- إن لكل شخص خبراته وثقافته، وعندما تتفاعل هذه الآراء وتلك الخبرات، يعرض كل فرد رأيه وخبرته في موضوع ما، من شأنه أن يبصر الآخرين بجواب جديد للموضوع الذي يدور حوله الحوار.
- 5- أشكال الحوار وأنواعه:**

يتناول الحوار معظم جوانب الحياة ويتطرق إلى موضوعات مختلفة منها الدينية والأخلاقية الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، والفلسفية وغيرها.²

¹ شبل بدران وآخرون، التنمية الثقافية والتنوير، ص30، 2.

² زينب محمود الحيصري، الثقافة ودورها في التنمية، ص353.

فيتبين أن الحوارات تأخذ أشكالاً وأساليب متعددة ومختلفة، فقد تكون مشافهة أو مراسلة عن طريق التأليف، وتكون الحوارات طويلة أو قصيرة حسب موضوع البحث أو المسألة التي يتم نقاشها ومعالجتها وأشكال الحوار عديدة : الحوار الداخلي والحوار المولوج وحوار التواصل، وحوار الإتصال عبر طريق المواجهة، والحوار التلقائي والحوار العمودي والحوار الأفقي.¹

وفيما يلي تفصيل لهذه الأنواع:

أ- الحوار الحقيقي: وهو الحوار الذي يحقق التبادل والتواصل بين الأفراد.

ب- الحوار الزائف: ويسمى أيضا الحوار الداخلي، يعني حوار الشخص مع نفسه وهو يلعب دور المرسل والمرسل إليه.²

ج- الحوار التلقيني: وهو الحوار الذي نلجأ إليه في اتفاقيات، ويهدف إلى تحقيق التعايش السلمي بين البشر، وهذا النوع من المناقشة يساعد توضيحها بإعادة شرحها وتفسيرها من جديد أو عن طريق المناقشة.³

د- الحوار الإتصالي: عن طريق المراسلة وهو الإتصال بين طرفين هما المعلم والمتعلم وتتوفر فيه مقومات الإتصال الشخصي، وهو لإنتاج المعلم من خلا الدراسة الذاتية.

هـ- الحوار العمودي: وهو حوار يعتمد على أسئلة المدرس الموجهة للمتعلمين يقود المعلم لبلوغ معرفة ما، وتسمى هذه النظرية (بتقنية سؤال، جواب).

ي- الحوار التلقائي: وهو أكثر الحوارات التي تجري في حياتنا اليومية من خلال اتصالاتنا الهاتفية وهي حوارات متنوعة وغير مركزة تبدأ فجأة ولا تنتقطع فجأة أخرى.⁴

¹ زينب محمود الحيصري، الثقافة ودورها في التنمية، ص353.

² نفسه، ص353.

³ الموقع الإلكتروني، www.edutrapitrapidia.llof.net

⁴ نفسه.

6- خصائص أسلوب الحوار التعليمي:

- لضمان نجاح هذا الأسلوب التعليمي، يجب أن تتوفر فيه الخصائص التالية:
- أن يكون الحوار هادفاً وبناءً ومثمراً، وليس فقط من باب الجدل الممل غير المهم، لأن الهدف الأساسي في هذه الطريقة التعليمية، هي تنمية قدرات الطالب الذهنية والمعرفية وبالتالي كلما كان موضوع الحوار من الأساس هادفاً وتم اعتماده بأسلوب منسق كلما تحقق الهدف المطلوب سواء في مصلحة الطالب أو المعلم.
 - أن يتم الإعداد الجيد المنسق لموضوع الحوار من قبل المعلم حتى لا يكون الأسلوب وليد اللحظة فقط فتغلب عليه الإرتجالية والعشوائية مما قد يتسبب في تشتت أفكار التلاميذ، لأن أسلوب الحوار غير منسق، فينتهي الدرس دون تحقيق نتيجة تذكر.¹

7- عيوب طريقة الحوار:

- عدم صلاحيتها إلا للجماعات الصغرى أي نطاقها ضيق يتحدد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية الجدالية.
 - طول الوقت الذي تستغرقه في دراسة الموضوع.
 - الإفتقار في كثير من الأحيان إلى الرائد المدرب الذي يتيح الفرصة لكل عضو كي يعطي ما عنده مع التقدم المستمر في سبيل الوصول إلى الغرض الذي تسعى إليه الجماعة.²
- يمكن التغلب على هذه العيوب باختيار الموضوعات التي تسمح طبيعتها بالمناقشة، وبقسمة الجماعة، دون أن يتأثر بالقيادة أو يحتكر الحديث، وبالإعداد السابق للمناقشة عن طريق جمع المعلومات المطلوبة، وتحضير الوثائق اللازمة وتسجيل بعض المناقشات

¹ الموقع الإلكتروني www.acofds.com

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، ص32.

الجماعة ثم إعادتها على أسماع الجماعة، مناقشة نقاط الضعف والقوة في الطريقة التي سارت بها هذه المناقشات.¹

8- نتائج الحوار والمناقشة التعليمية:

- 1- الدور الإيجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة.
- 2- التدريب على طرق التفكير السليمة وثبات الآثار التعليمية.
- 3- اكتساب روح التعاون والتنافس والديمقراطية، وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ مع التلاميذ. وبالتالي تمنع الرتابة والملل وتشمل كل المناشط التي تؤدي إلى تبادل الآراء والأفكار.²
- 4- تدعم وتعمق اكتساب المتعلمين للمادة العلمية.
- 5- تتيح للمتعلمين مهارات التفكير.
- 6- تزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم.³
- 7- تساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 8- تكسب المعلم العديد من المهارات مثل:

- بناء الأفكار
- الشرح والتلخيص
- أدب الحوار
- إحترام آراء الآخرين

9- تخلق نوعا من التفاعل اللغوي بين المعلم والمتعلم.⁴

وخلاصة القول أن المناقشة تصلح في جميع المراحل التعليمية، ويعتمد نجاح المناقشة على تحديد موضوعها بدقة ووضوح بحيث تكشف التلاميذ الخطوات المراد إنجازها.

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، ص31.

² نفسه ص 32

³ الموقع الإلكتروني، www.acofps.com

⁴ الموقع الإلكتروني www.jeorps.com

المبحث الثالث

الخطاب التعليمي

- 1- تعريف الخطاب
- 2- أحوال الخطاب
- 3- الخطاب التعليمي
- 4- المهارات التي يتعلمها الطالب من خلال الخطاب التعليمي
- 5- مفهوم العملية التعليمية
- 6- النشاطات التعليمية
- 7- تعليم بيداغوجيا التعليم الجديد
- 8- أهداف النشاطات التعليمية
- 9- الإجراءات الخاصة بتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية
- 10- سبل نجاح تطبيق بيداغوجيا التعليم الجديدة
- 11- أهمية الوسائل التعليمية في العملية التواصلية
- 12- دور المعلم
- 13- دور المتعلم
- 14- المرحلة الإبتدائية

1- تعريف الخطاب:

إن مصطلح الخطاب إسم مشتق من مادة (خ، ط، ب)، وقع اعتماده من طرف الفكر النقدي العربي الحديث ليحمل دلالة لمصطلح النقدي العربي DISCOURS، والإدراك مدلوله في الدراسات العربية القديمة لأبد من الرجوع إلى بعض المعاجم وكتب اللغة والفكر والأدب باعتبارها المرشحة لذلك.¹

يعرف هاريس Haris وذلك بسعيه إلى الانتقال من تحليل الجملة إلى تحليل الخطاب في كتابة ألفه بعنوان تحليل الخطاب، فعرفه بأنه: «مجموعة من الجمل لها معنى».²

فوجد هاريس أعطى تعريفا للخطاب إلا أن دراساته انحصرت في إطار اللسانيات البنوية التوزيعية التي تعد الجملة الوحدة الأساسية في التحليل.³

يتداخل مصطلح الخطاب عند النقاد والغربيين والعرب المعاصرين، وهو مصطلح نص .texte

وهناك من يعرف الخطاب بالنظر إلى كل ما يميزه، بالممارسة داخل إطار السياق الاجتماعي بغض النظر عن رتبته، حسب تصنيف النحويين أي بوصفه جملة أو أكثر أو أقل، فلا فرق بين هذه المصطلحات النحوية في الخطاب لأنه الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله من التواصل، والمقصود بذلك الفعل عملية التلطف.⁴

كخلاصة لكل تعاريف الخطاب مثلا:

الخطاب هو كل مجموعة لها معنى لغوي كان أم كتابي فقد يكون الخطاب جملة واحدة وقد يكون مفردة أو نصا كاملا يتكون من فقرات متعددة.

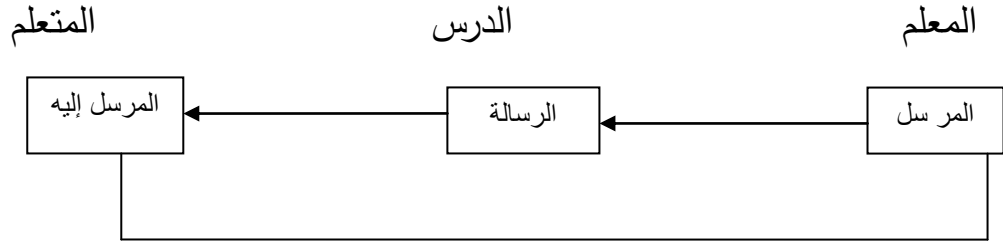
¹ يوسف بريك، وضع العلوم الإنسانية ومشكلاتها من منظور إبستمولوجي. دط.الأردن: 1999م، مجلة جامعة دمشق، ص106.

² خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات العامة، دط، الجزائر: 2000م، دار هومة. ص58.

³ نفسه، ص58.

⁴ عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب" مقارنة لغوية تداولية، ط1.بيروت: 2004م، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص37.

مع العلم لأن التخاطب الإنساني، هو دائماً دائري أو تبادلي إذ أن كل مرسل هو مرسل إليه في آن واحد، وكل مرسل إليه هو في الوقت نفسه مرسل، أي أن كل منهما يقوم بعملية الإرسال والتلقي مع التحقق المشترك بينهما كما في الرسم التالي:



التصحيح الإرتجاعي

ففي العملية التعليمية يتبادل الدور كل من المعلم والمتعلم، فالمعلم يقوم بعرض درسه، ويتلقاه المتعلم ليقوم بدوره بتوجيه الاستفسارات.¹

2-أحوال الخطاب:

- هي العوامل التي تحيط بالكلام وتعمل على إيضاحه وتسهيل فهمه وتفسيره فالقواعد النحوية وحدها ليست كافية في فهم الأقوال اللغوية وتأويلها، وعليه يمكننا استثمار أحوال الخطاب في العملية التعليمية بوصفها تقنية تمكنا من تبليغ مختلف أحوال الخطاب.²
- معرفة تنظيمها واستثمارها في وحدات لغوية أكثر شساعة من النصوص والأحاديث الطويلة.
- التحكم في اللغة من حيث الاستعمال بحسب ما تقتضيه أحوال الخطاب واستراتيجياته.
- الفهم الصحيح للخطاب وإبداء لغة المشافهة حسب أحوال التبليغ.
- معرفة التحدث حسب ما تقتضيه الوظائف اللغوية والمرجعية والشعرية.³

¹ فتحة خلوت آخرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية، ص121.

² نفسه ص120.

³ نفسه ص120.

3- الخطاب التعليمي:

موجه للتلميذ، مما يستوجب على المعلم كمرسل إدماجه لا كمستمع ومتلقي وممثل، بل سيدمجه في خطابه التربوي كحالة تأويلية ووضعية ثقافية اجتماعية نفسية، أي إدماجه كتجارب اتصالية، مع الواقع والمعرفة والعلم، وكمشروعات مستقبلية، تكتسب شيوعيتها وشيوعيتها من مشروعيتها ومصداقيتها وتكاملها واجتماعيتها. فكما يتساءل الأدباء عن أية لغة دقيقة لكفاية الإنتاج الأدبي، فإن التربويون هم أيضا ، يتساءلون باستمرار عن أي لغة دقيقة للكفاية التربوية، فالخطاب التعليمي له لغته الفنية وشروطه لكي يحدث أثرا لدى المتواصلين أو المتفاعلين (المعلم و التلاميذ). فالشعرية خطاب ملزم للديداكتيكيين كذلك وشامل للخطاب الديداكتيكي في كل مكونات وعناصر العملية التدريسية فالشعرية كما هي مرتبطة بالأدبية والأسلوبية والسميائية فهي بالضرورة شاملة لمراحل وآليات الخطاب الديداكتيكي.¹

4- المهارات التي يتعلمها الطالب من خلال الخطاب التعليمي:

- 1 مهارة الاستماع الجيد
- 2 مهارة الحوار والمناقشة
- 3 مهارة الكتابة الإبداعية
- 4 مهارة العمل التعاوني
- 5 مهارة التفكير المنطقي
- 6 مهارة كتابة الأسئلة.²

¹ العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل، ص135-136.

² صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ص84.

5- تعريف العملية التعليمية:

البيداغوجيا pedagogie هي كلمة يونانية الأصل مركبة من كلمتين إحداهما peda وهي الطفل وثانيهما goge وهي التوجيه والسياقة، حيث كان المربي في العصر اليوناني مكلفا بمراقبة الأطفال وتكوينهم وتوجيههم، ومن هنا فإن البيداغوجيا هي تقنية خاصة بالتربية قائمة على أسس عملية محددة.¹

فالعمل الديداكتيكي بوصفه فعلا تواصليا في أصله، ولكي يصبح شاعريا يتطلب استفتاء عناصره للكفاية التواصلية أو الإتصالية، كالكفاية الخطابية بما يتضمنه ذلك من تمكن المتكلم من القواعد النحوية والصيغ الأسلوبية وتحسين اللغة والمعرفة، والالتزام بالمصادقية وصدق الرسالة ومشروعيتها، والمقاصد النبيلة بما يحقق أثرا وجدانيا بلامسة اهتمامات المتلقي (التلميذ)، كما يتضمن بالضرورة تأطير المعرفة المدرسية في حقولها الفيزيائية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية لمضامين الإنسانية الاجتماعية القيمة منها وال�فعية.²

إن العملية التعليمية هي ركيزة أساسية في الميدان التعليمي. وتندرج هذه الإشكالية ضمن ما يعرف ب: الديداكتيك أو علم التدريس، وبما كان يسمى " بالتربية الخاصة " أي باعتبارها علما أو مادة دراسية، وهو ما يسمى بالبيداغوجيا إذ هو العلم الذي يدرس الظواهر والنشاط التربوي بشكل عام، داخل المؤسسات وخارجها. وهي دراسة تعتمد الوصف والتحليل كما يعتمد التشخيص والتجريب قصد استخلاص الحقائق والقوانين.³

¹ محمد الدريج، التدريس الهادف، دط. الجزائر، 2000م، قصر الكتاب، ص11-12

² العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ص135.

³ محمد الدريج، التدريس الهادف، ص11.

6- النشاطات التعليمية:

يقصد بالنشاطات العلمية تلك الأعمال التي ترافق المنهاج الأساسي، وقد تكون على شكل لعبة جماعية أو من خلال مجموعات أو حل مشكلة أو تعاون مشروع، أو تنفيذ بحث علمي أو كتابة تقرير أو عمل مسرح ملحق لدرس أصيل في المنهاج المقرر.¹

7- تعليم بيداغوجيا التعليم الجديد:

هي بيداغوجيا تسعى إلى تنمية المعارف المدرسية وجعلها صالحة لحل كل وضعية مشكلة تعترض المتعلم في المدرسة، أو في حياته الإجتماعية، تطرح المشكلة إشكالا معيناً أو مشكلات تأتي في صيغة سؤال أو استفهام، وتعرض المعرفة التي تكتسب بتحديد هدف التعلم للمتعلمين ولتحقيق ذلك يستدعي من المعلم في ممارسته العملية التعليمية بالتركيز على دفع المتعلم إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة المقررة في وضعيات تتطلب منه تجنيد مكتسباته وإدماج معارفه وتوظيف مهاراته وقدراته.²

8- أهداف النشاطات التعليمية:

تهدف الأنشطة التعليمية إلى :

- 1 تنمية قدرات الطالب.
- 2 تنمية روح العمل التعاوني
- 3 تمكين الطالب من استغلال وقته داخل الصف وخارجه بما يعود عليه النفع
- 4 إشغال الطالب داخل الصف يافع بالأنشطة والمهارات
- 5 مساعدة المدرس على ضبط أفضل للطلبة، حيث إن جلوس الطالب مجرد متلقنين يشعرهم بالملل من الدرس.
- 6 الإستفادة من الدرس الواحد في تعليم مهارات مختلفة.³

¹ صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ص81.

² فتيحة خلوت وآخرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية، ص75.

³ صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ص81

9- الإجراءات الخاصة بتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية:

- تحديد الأهداف المتوخاة من النشاط، فقد تهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف الاجتماعية والتعليمية والمهارية في نشاط واحد، وقد تهدف إلى إزالة جو الملل عند الطلبة، وإذا تم تحقيق اللغة من خلال نشاط تعاوني فقد أضيفت هدفاً آخر، وهو الهدف الاجتماعي أما إذا أرادت تحقيق مهارة من المهارات فقد أضيفت هدفاً ثالثاً وهو الهدف الأكاديمي.¹
- تحديد المستوى المطلوب للوصول إليه من خلال النشاط المقصود هو هل المطلوب من التلاميذ النشاط بنسبة 50% وأكثر.
- تحديد الطريقة التي يستفيد بها النشاط، فردياً و من خلال مجموعات أو صنف بأكمله.
- تحديد المهارة المطلوبة إتقانها، فهل ستطلب من الطالب عمل مقارنة بين شخصين أو موضوعين أو تحليل نص قرآني أو كتابة رسالة وظيفية أو إجابة عن أسئلة محددة من عمل تصميمات أو تنمية مهارة الحوار... إلخ.
- تجنب أن يكون هدف النشاط إعادة التقويم الموجود في الكتاب ففي هذه الحالة لا داعي لهذا النشاط إذ هو تكرر هو موجود في الكتاب.²

10- سبل نجاح تطبيق بيداغوجيا التعليم الجديدة:

- تقدم مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في إنتاج وتطبيق بيداغوجيا التعليم الجديدة، نلخصها فيما يلي:
- ✓ بناء المنهاج الدراسي، على أساس دراسة علمية واقعة لجميع المواقف التبليغية التي تصادف المتعلم في حياته اليومية، وإعداد محتويات تعليمية.

¹ صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ص81.

² نفسه، ص82.

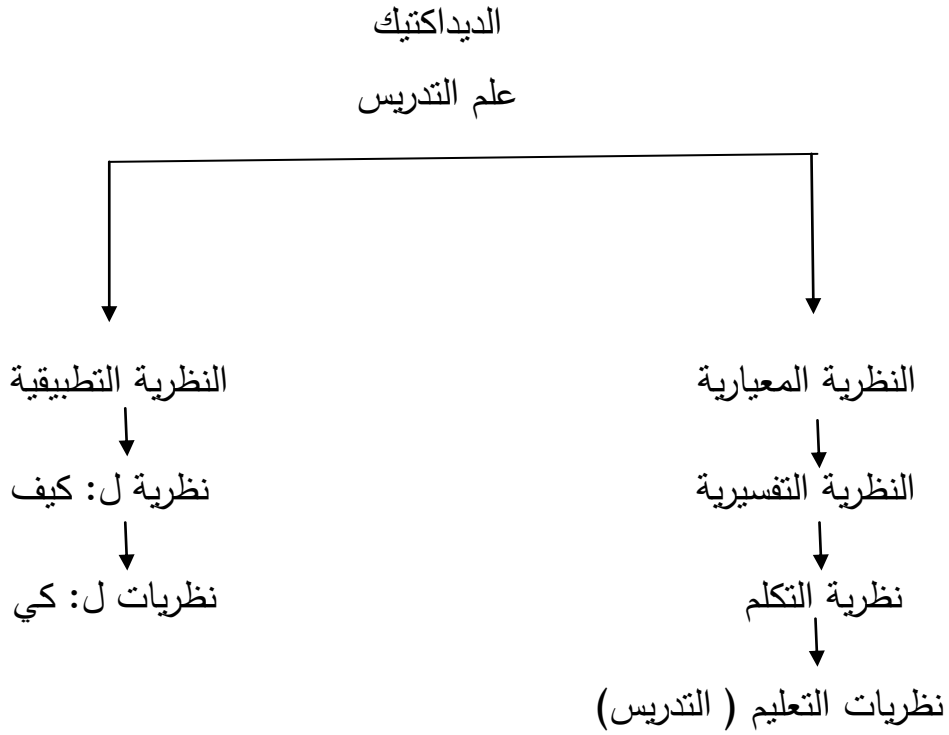
- ✓ العمل على إثراء المنهاج بصفة مستمرة باعتباره وثيقة عمل للمعلم من جهة ولمؤلفي الكتب المدرسية من جهة أخرى،
- ✓ تصميم الكتاب المدرسي انطلاقا من المنهاج بطريقة تهدف إلى إدماج المعارف التي يكتسبها المتعلم خلال النشاطات اللغوية.
- ✓حث التلاميذ على العمل الجماعي المنظم وتعودهم على التعاون فيما بينهم بهدف إنجاز عمل مشترك.
- ✓ تحديد كيفية التعامل مع الفروقات الفردية التي تميز متعلما عن آخر في المكتسبات والمعارف، وتقنيات التعلم وطريقة الاستعاب أو السرعة.¹

11- أهمية الوسائل التعليمية في العملية التواصلية:

تعد الوسائل التعليمية دعامة أساسية، في العملية التعليمية حيث تسمح على تسهيل التواصل التربوي، بين المعلم والمتعلم وقد عرفها محمد وطاس قائلاً « الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا، فهي تعينه على أداء مهمته ولا تغني عن المعلم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية وباختلاف الحاجة الداعية إليها».²

¹ فتحة خلوت وآخرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، ص 83-84.

² محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة، ص 55.pdf.



رسم بياني يمثل الديداكتيك أو علم التدريس¹

12- دور المعلم (L'enseignant):

المعلم بلا جدال سيد العملية التعليمية هو الذي يبعث الروح في هذه الأبعاد الثلاثة، المعرفي، السلوكي، البيئي ويوظف كلا منها بالشكل الذي يحقق الأهداف التعليمية المنشودة.²

- يعتبر المعلم أحد التعلّيمات الرئيسية التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية.

وهو يقوم بتخطيط وتحضير دروسه، فهو يحضر المادة والأسئلة التي يرى إثارتهما والتدريبات التي ينوي توظيفها، كما يحضر الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها، ومن

¹ محمد الدريج، التدريس الهادف، ص21

² رشدي أحمد طعيمة، المعلم، كفايته، إعداده، ص 198.

الجيد أن يشترك المعلم والمتعلم في وضع الخطط نفسها، ويقوم بقيادة العملية التعليمية التعليمية.¹

- المعلم هو المخطط للعملية التعليمية والمبرمج لمحتوى الدروس، وطرائق ووسائل تدريسها، فهو المشرف على العملية التعليمية من بعيد أو من قريب ويطلق على المعلم عدة تسميات من بينها المرشد والموجه والمعطي للمعرفة كونه يقوم بعملية التعلم، وينصح التلاميذ ويرشدهم ويساعدهم على اكتساب الخبرات وذلك بأن يضعهم في مواقف تعليمية معينة.²

- المعلم هو العنصر الفعال والمهيمن في العملية التعليمية، فهو يمتاز بكفاءات ومؤهلات وقدرات ورغبة في التعلم، ومساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف بنجاح وتفوق، وهو الذي يرسم لهم طريقهم نحو الأفق ومكتشف مواهبهم وقدراتهم العلمية. كما أن للمعلم دور فعال في تصميم البيئة التعليمية التي تحفز المتعلم على التعلم وبناء معارفه ومعالجة المواقف والسلوكيات الناجمة من المتعلم، وخلق جو الثقة في نفسه المتعلم وطمأنينة وتحفيزه على التعلم ونقل المعلومات والخبرات وتوجيهه نحو الأفضل.³

13- المتعلم (L'apprenant):

المتعلم هو الذي يقوم بجمع المعارف التي يحتاجها لرفع مستواه الفكري وتحسين أدائه العلمي لتجعل منه إنسانا متفاعلا بمجتمعه متغيرا ومغيرا مدى الحياة.⁴

¹ محمد عوض الترتوري ومحمد فرحان، المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، ط1. عمان: 2006. دار الحامد للنشر والتوزيع ص283.

²² إبراهيم عبد الله، ناصر وعاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ط1 للفكر والنشر، عمان: 2000، دار الفكر والنشر ص317.

³ تركي رابح عمامرة، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمتعلمين والمفتشين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، ط2 منقحة ومعدلة، الجزائر: 1990، مطبعة الرغبة، ص45.

⁴ بشير عبر الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط2، عمان: 2005، دار النشر والتوزيع، ص283.

المتعلم عنصر هام من عناصر العملية التعليمية، كون المناهج الحديثة تهتم وتتنظر إليه على أنه لم يعد وسيلة لحظ العادة كما كان في السابق، بل أصبح محور العملية التعليمية.¹

يعتبر المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية التعليمية فهو الذي يصنع جوا مفعم بالحيوية والنشاط لتحقيق النتائج المرجوة لذلك يجب أن يملك الدافعية ورغبة كبيرة في التعلم، ويملك روح المشاركة في الدرس ويكون مثابرا في ذلك، هو النبض الحقيقي فيها، ويكون مستجيبا من خلال جملة من المثيرات التي لها علاقة بالتعليم، فكلما زاد التفاعل زاد المردود المعرفي وكان الطريق لإلى تحقيق الأهداف أسهل وأسرع لأن الهدف الأساسي من هذه العملية هو اكتساب المتعلم للمعارف ومهارات جديدة.

14- المرحلة الابتدائية :

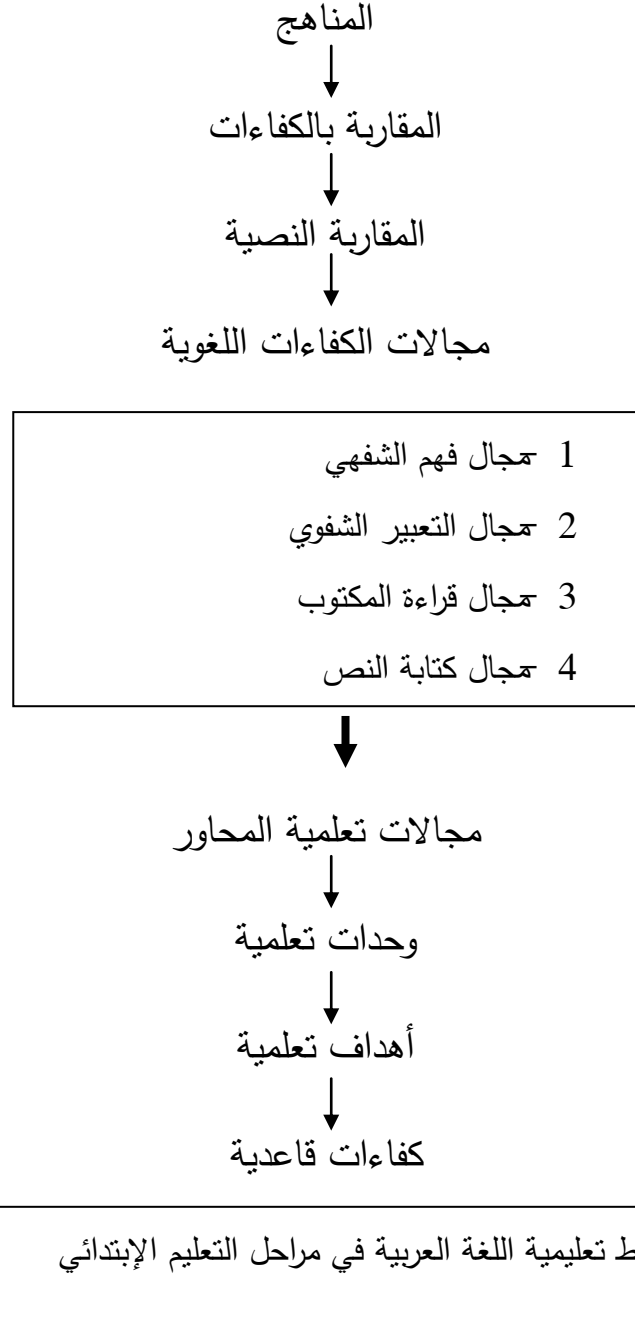
المرحلة الابتدائية يقابلها من المرحلة العمرية مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة التي تمتد من سن السادسة حتى سن الثانية عشر، وهي مرحلة هامة في حياة الطفل لأنها تعتبر نقطة تحول اجتماعي هام في حياته، إذ ينتقل من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة، التي تعتبر مجتمعا جديدا عليه، له متطلبات جديدة، تفرض عليه سلوكيات واستجابات وعلاقات معينة، وأخذ وعطاء من نوع جديد، فتتسع مجالاته الاجتماعية، وتنمو علاقاته وتحدد ضوابطه الاجتماعية التي تحكم وتنظم السلوك الاجتماعي الجديد.²

- وتعني المرحلة الابتدائية ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي، وهي تمثل مرحلة التعليم الإلزامي ومدتها ست سنوات في الدراسة القديمة أما حاليا خمسة سنوات، والدراسة الابتدائية هي أسبق المؤسسات التربوية في

¹ ابو طالب محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الخالف، علم التربية (المناهج وتكنولوجيا تدريسها، وتقويمها)، ط1. بيروت، 2001. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ص19.

² محمد سلامة محمد غياري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، د. ط. القاهرة: 2004، دار المعرفة الجامعية. ص89.

مجال التعليم من حيث النشأة، وتأتي أسبقيتها من اعتماد ما يقدم في المراحل التالية لها على الاكتساب.¹



¹ حسين محمد حسان، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، د ط، بيروت : 1993، دار النهضة العربية. ص 85.

² الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق، أعمال الملتقى الوطني المنظم يومي 24 و 25 نوفمبر، الجزائر: 2007. ص 209.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

واقع التواصل و الحوار في الخطاب

التعليمي

1- منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على منهجية البحوث الميدانية وهي تلك البحوث التي ينزل فيها الباحث أو فريق البحث إلى المجتمع أو الجماعة وتقوم بجمع المعلومات والبيانات التي تتطوي على تحقيق الفرضية إما من أفراد المجتمع بأسره، إذا كان صغير الحجم إما من عينات مسحوبة منه وذلك بجمع الرسائل الممكنة له.¹

و الاستبيان هو قائمة تتضمن مجموعة من الاسئلة معدة بدقة ترسل الى عدد كبير من افراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.²

و يعرف الاستبيان بانه وسيلة للحصول على اجابات عن عدد من الاسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا ويقوم المجيب بنفسه.³

1-1 أدوات تحليل البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على ادوات احصائية من اجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان: النسب المئوية و الهدف من استخدام هذه الاداة معرفة سبب التكرارات في الاجابة عن الاسئلة و قانون النسبة المئوية هو:

$$\frac{\text{التكرارات}}{100 \times}$$

عدد كل التكرارات

1-2 المدونة:

لقد قمنا بحضور مجموعة من الدروس المنجزة من قبل مجموعة من المعلمين المختلفين بالإضافة إلى توزيع مجموعة من الاستبيانات على المعلمين في مختلف الابتدائيات

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1. عمان: 2000، ص37.

² نفسه، ص165.

³ طلعة همام، سين رجيم عن مناهج البحث العلمي ط1. عمان: 1980 مؤسسة الرسالة، ص 106.

بأقسام السنة الخامسة: ابتدائية ترققت الجديدة، ترققت القديمة وأغدير الواقعة ببلدية أيت إسماعيل ولاية بجاية.

حصّة 01: القراءة حصّة 02: القواعد حصّة 03: القراءة

1-3 عينة البحث

تعرف العينة بأنها فرع مجموعة من العناصر ممثلة وحاصرة لكل لذا أخذنا عينة من المرحلة الابتدائية ومن أقسام السنة الخامسة ابتدائي، كما تعرف أيضا بأنها " جزء من الشيء ليقابل عليه بعينة.¹

ولقد تم جمع العينة في الفترة الممتدة من 2017/04/09 إلى 2017/04/18 وحصرتنا

المدونة في ثلاث مدارس:

- ابتدائية ترققت القديمة

- ابتدائية ترققت الجديدة

- ابتدائية أغدير

1-4 الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه وسيلة للحصول على إجابات عن عدد مكتوب من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا يقوم المحييب بملئه بنفسه² والاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على معلمي السنة الخامسة ابتدائي يتكون من 25 سؤال وتتراوح هذه الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة التي تتعلق بالتواصل والحوار في المجتمع التعليمي وكان عدد الاستبيانات 50 استبيان موجه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي.

¹ خليل الجر، المعجم العربي الحديث، د.ط. لاروس. باريس: 1973 مكتبت لاروس ص865.

² طلعة همام، سين رجييم عن مناهج البحث العلمي، ص106.

1-5 دراسة إحصائية وتحليلية للاستبيان

تحليل الاستبيانات

كان عدد الاستبيانات 50 استبيان ووزعنا هذه الاستبيانات على مختلف الإبتدائيات وتتعلق هذه الأسئلة بالتواصل والحوار في الخطاب التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي.

معدل الإجابات

عدد الاستبيانات الموزعة	50
النسبة المئوية	%100
عدد الاستبيانات المسترجعة	50
النسبة المئوية	%100

أ- معلومات شخصية

• الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	27	%54
الإناث	23	%46

التعليق على الجدول

يمثل الجدول نسب الجنس للمعلمين الذي تكون نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث، حيث تقدر نسبة الذكور 54% أكبر من نسبة الإناث التي تقدر ب 46%.

• الشهادة المتحصل عليها

الشهادات	لسانس	ماستر	دكتوراه
التكرارات	42	8	00
النسبة المئوية	%84	%16	%0

التعليق على الجدول

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الأساتذة المتحصلين على شهادة لسانس تمثل أعلى نسبة المقدرة 84% ونسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر تمثل 16% لأن معظم الأساتذة المتحصلون على شهادة الماستر يتوجهون للتدريس في المتوسطة والثانوية.

• الصفة تبيان رتب المعلمين

الرتبة	مرسم	متريص	مستخلف
التكرارات	38	06	06
النسبة المئوية	76%	12%	12%

التعليق على الجدول

يتبين من خلال هذا الجدول أن عدد المعلمين المرسمين تمثل أعلى نسبة مئوية مقارنة بالرتب الأخرى إذ أن خبرتهم في التعليم كبيرة وهم مطلعين على شؤون التعليم وطرقها.

• عدد سنوات الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
3 سنوات	15	30%
أكثر من 3 سنوات	30	60%
لأقل من 3 سنوات	10	30%

التعليق على الجدول

يتبين من تحليل هذا الجدول أن عدد الأساتذة الذين لديهم خبرة في التعليم تمثل أعلى نسبة مئوية تقدر بـ 60% مقارنة بالذين لا تفوق خبرتهم في العليم أقل من 3 سنوات وتقدر نسبتهم بـ 15% وكذلك الذين خبرتهم 3 سنوات تقدر بـ 15%.

ب- اللغة

• اللغة الأصلية

النسبة المئوية	التكرارات	اللغة الأصلية
80 %	40	أمازيغية
20 %	10	العربية
00 %	00	الفرنسية

التعليق على الجدول

إن أغلبية المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية معظمهم من أصل أمازيغي تقدر هذه النسبة بـ 80%، نسبة الأساتذة الذين لغتهم الأصلية "العربية" تقدر نسبتهم بـ 20% لأن سكان هذه المنطقة لغتهم الأم الأمازيغية.

• اللغة المستعملة في الوسط العائلي للتواصل

اللغة	الفصحى	الدارجة	الأمازيغية	الفرنسية	لغات أخرى
التكرار	0	2	40	8	0
النسبة المئوية	0%	4%	80%	16%	0%

التعليق على الجدول:

من خلال تحليلنا لهذا الجدول تبين لنا أن اللغة الأمازيغية هي اللغة الأكثر استعمالا في المحيط العائلي أو الاجتماعي، وقدرت هذه النسبة بـ 80% مقارنة باللغات الأخرى وكذلك يستعملون اللغة الفرنسية بسبة 16% ومثالا على ذلك منطقة بجاية تقوم بالمزج بين الأمازيغية و الفرنسية أثناء التواصل وهذا ما يظهر من خلال الجدول وتستعمل الدارجة بنسبة قليلة ما يعادل 4%.

• اللغة التي تتواصل بها مع التلاميذ

اللغة	الفصحى	الدارجة	الأمازيغية
التكرار	48	00	02
النسبة المئوية	%96	%00	%04

التعليق على الجدول

نستنتج من خلال هذا الجدول أن اللغة التي يتواصل بها المعلمون مع التلاميذ هي اللغة العربية الفصحى وتقدر هذه النسبة ب 96% مقارنة باللغة الدارجة الأمازيغية اللتان تقدر نسبتهما ب 0% و 4%. حيث يستعملها الأساتذة في بعض الأحيان لتوضيح بعض الأشياء غير المفهومة بالعربية.

• هل يجد التلاميذ صعوبة في استعمال اللغة أثناء التعبير؟

اللغة	نعم	لا
التكرارات	42	8
النسبة المئوية	%84	%16

التعليق على الجدول

يتضح من خلال بيانات الجدول أن معظم الأساتذة أجابوا بأن التلاميذ يجدون صعوبة في استعمال اللغة أثناء التعبير الشفهي وبنسبة عالية تقدر ب 84% في حين نجد من الأساتذة المستجوبين بنسبة 16% أجابوا بأن التلاميذ لا يجدون صعوبة في استعمال اللغة أثناء التعبير الشفهي.

ومن خلال هذه الإحصائيات نستنتج أن أغلبية التلاميذ يجدون صعوبة في استعمال اللغة أثناء التعبير الشفهي، هذا يعود إلى عدم اهتمام التلاميذ بالمطالعة والقراءة، وكذلك أثناء التعبير يجد التلاميذ صعوبة في تنظيم الأفكار وصياغتها.

وبالنسبة للتلاميذ الذين لا يجدون صعوبة أثناء التعبير الشفهي يعود ذلك إلى تمكنهم في اللغة العربية الفصحى ومعرفة قواعدها وأسسها.

• اللغة الطاغية بين التلاميذ في القسم للتواصل

اللغة	الفصحى	الأمازيغية	الدارجة
التكرارات	4	46	00
النسبة المئوية	%8	%92	%00

التعليق على الجدول

يتضح من خلال بيانات الجدول أن معظم الأساتذة أجابونا بأن معظم التلاميذ يستعملون اللغة الأمازيغية للتواصل في القسم وتقدر هذه النسبة بـ 92% لأن التلاميذ فيما بينهم يسحنون اللغة الأمازيغية وتسهل عليهم عملية التواصل وفي بعض الأحيان يستخدمون الفصحى للتواصل فيما بينهم مثال أعطني القلم، أعطني المبراة وتقدر هذه النسبة بـ 8%.

ج- بيانات حول الطريقة الحوارية

• الاعتماد على الطريقة الحوارية لتقديم الدروس

الطريقة الحوارية	نعم	لا
التكرارات	40	10
النسبة المئوية	%80	%20

التعليق على الجدول

نستنتج من خلال تعليقنا على هذا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على الطريقة الحوارية لتقديم الدرس تقدر بنسبة 82% وهي أعلى نسبة مقارنة بالأساتذة الذين لا يعتمدون الطريقة الحوارية لتقديم الدرس والتي تقدر بـ 20%.

والطريقة الحوارية يعتمدها المعلمون في طرح الأسئلة والإجابة عن الأسئلة ويفضل هذه الطريقة يستطيع المعلم التعرف على مستوى التلاميذ وتنمية القدرات وتنمية روح المشاركة في القسم.

• مستوى الحوار في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المستوى	جيد	حسن	متوسط
التكرارات	8	40	2
النسبة المئوية	16%	80%	4%

التعليق على الجدول

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن مستوى التلاميذ في الحوار في مادة اللغة العربية حسن تمثل أعلى نسبة وتقدر بـ 80% مقارنة بالمستويات الأخرى وبعض الأساتذة الذين يرون أن مستوى التلاميذ جيد يقدر بنسبة 8% والذين يرون أن مستوى التلاميذ في الحوار في اللغة العربية لمستوى السنة الخامسة متوسط يقدر بـ 4% أي أن مستوى التلاميذ للسنة الخامسة حسن على العموم، لأنهم في مرحلة اكتساب المهارات اللغوية والتواصلية.

• يسعى الأستاذ الوصول إليه من خلال الحوار في الجدول

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التعرف على مستوى التلاميذ	0	0%
تنمية القدرات على الحوار	0	0%
زرع الشجاعة في أنفس التلاميذ	0	0%
الجمع بينهما	50	100%

التعليق على الجدول

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن جميع الأساتذة المستجوبون أعطوا نفس الإجابة وهذه الإجابة تقدر ب 100 ، أي قرروا الجمع بين التعرف على مستوى التلاميذ وتنمية القدرات على الحوار، زرع الشجاعة في أنفس التلاميذ لأن هذا هو الهدف من الطريقة الحوارية.

• الصعوبات التي تواجهك أثناء تطبيقك للطريقة الحوارية

الصعوبات	عامل الوقت	تشويش التلاميذ بسبب المناقشة المفردة	قلة التلاميذ المشاركين في الدرس
التكرارات	18	18	14
النسبة الم	%36	%36	%28

التعليق على الجدول

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المعلمين أجابوا أن هناك صعوبات تواجههم أثناء تطبيقهم للطريقة الحوارية مثل عامل الوقت التي تقدر هذه النسبة ب 18% لأن الوقت لا يكفي للشرح والمناقشة والكتابة، وكذلك تشويش التلاميذ أثناء المناقشة والحوار يسبب ذلك إزعاجا وتقدر هذه النسبة ب 18 % وفي بعض الأحيان هناك قلة التلاميذ المشاركين في الدرس وتقدر هذه النسبة ب 28%.

د- التواصل

• للمحيط دور في إنجاز عملية التواصل اللغوي لدى التلاميذ

الاحتمالات	نعم	لا
التكرارات	50	0
النسبة المئوية	%100	%0

التعليق على الجدول

من خلال تحليل معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا أن كل الأساتذة المستجوبون وبنسبة 100 أجابوا أن المحيط الأسري دور فعال في إنجاح عملية التواصل لدى التلاميذ.

ومن هنا نستنتج أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى في حياة الطفل، بحيث تساعده على اكتساب اللغة من خلال التخاطب اليومي.

وتعتبر الأسرة العامل الأساسي في تشكيل شخصيته، ولا يتوقف دور الأسرة في تعليم الطفل لغة الأم، بل يستمر دور الأسرة حتى بعد دخول الطفل إلى المدرسة، وذلك من خلال توجيهه إلى القراءة والمطالعة، كما تقوم بمراقبة نشاطاته الدراسية.

• استخدام الوسائل الحديثة يسهل عملية التواصل البيداغوجي

الاحتمالات	نعم	لا
التكرارات	50	0
النسبة المئوية	%100	%0

التعليق على الجدول

يتبين من خلال هذا الجدول أن جميع الأساتذة المستجوبون أجابوا أن استخدام

الوسائل الحديثة

يسهل عملية التواصل البيداغوجي التي تقدر بنسبة 100%.

ونستنتج من خلال هذه البيانات أن وسائل التعليم الحديثة تسهل عملية التواصل بين

المعلم والتلاميذ.

• أهمية الإشارات في نظر المعلم الإبتدائي في توصيل الرسالة العلمية

الاحتمالات	مهمة	ثانوية	لا أدري
التكرارات	40	10	0
النسبة المئوية	%80	%20	%0

التعليق على الجدول

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين يرون أن الإشارات ضرورية ومهمة في توصيل الرسالة العلمية تمثل أعلى نسبة وتقدر ب 80% مقارنة بالذين يرون أن الإشارات ثانوية وتقدر هذه النسبة ب 20% أما الاحتمال الثالث معدوم.

إن المعلمين الذين يرون أن الإشارات ضرورية في توصيل الرسالة العلمية لأن هذه الإشارات تحقق الهدف المسطر من الدرس، وتقرب الفهم وتجعل العملية التعليمية ناجحة وتلفت الانتباه كما تكسر رتابة السرد والكلام الجاف للمادة التعليمية وترغب التلاميذ على العمل وهذه الإشارات تساعدنا على التعبير عن الرسالة بصدق.

أما بالنسبة للمعلمين الذين يرون أن الإشارات ثانوية لأن اللغة كافية لوحدها لتوصيل الرسالة العلمية وما الإشارات إلا مساعدة اللغة فقط ويمكن الاستغناء عنها وهذه الإشارات تعيق عملية التواصل عنها وهذه الإشارات تعيق عملية التواصل، لأنها تجعل التلاميذ ضعيف في التعبير ولا بد من استعمالها إلا للضرورة.

• هل يجد التلاميذ صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى؟

الاحتمالات	نعم	لا
التكرارات	38	12
النسبة المئوية	%76	%24

التعليق على الجدول

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة المعلمين الذين يرون أن التلاميذ يجدون صعوبة التواصل باللغة العربية الفصحى تقدر بـ 76% بحيث نجد معلمون آخرون يرون أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى والتي تقدر بـ 24%

ونجد من خلال هذه الإحصائيات أن نسبة المعلمين الذين يرون أن التلاميذ يجدون صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى تمثل أعلى نسبة وهذا راجع إلى عدم فهم قواعد اللغة العربية وأنها ليست لغة الأم فعندما نقارن بين تلاميذ منطقة القبائل وتلاميذ منطقة العرب نجد أن تلاميذ العرب يحسنون اللغة العربية لأنها لغة المنشأ وهذا راجع كذلك إلى عدم المطالعة وإلى عدم استخدامها داخل القسم بين الزملاء.

أما بالنسبة للذين لا يجدون صعوبة في استعمال اللغة العربية الفصحى راجع إلى نسبة الذكاء وإلى ممارستهم واستخدام هذه اللغة أثناء التعبير.

• هل التعبير الشفوي يعتبر توأصلا بين التلاميذ والأساتذة؟

الاحتمالات	نعم	لا
التكرارات	50	00
النسبة	100%	00%

التعليق على الجدول

نستنتج من خلال هذا الجدول أن جميع الأساتذة أجابوا بنسبة 100 أن التعبير الشفوي يعتبر توأصلا بين التلميذ والأساتذ لأن الكلام عبارة عن تواصل لغوي يعبر به التلميذ عن مشاعره ومعرفة قدراته واكتسابه للغة وحسن النطق والتمييز بين مستوى التلاميذ.

• الأسباب التي تدفع المعلم إلى توظيف الإشارات أثناء التواصل

- 1- كون التلاميذ في المستويات الأولى يحتاجون إلى الإشارات أكثر من اللغة فهم مرتبطون بالمحسوس أكثر من المجرد.
- 2- الإشارة تساعد على التركيز في المستويات الأولى حيث نلجأ إلى وصف المعلومة أكثر مما نحاول شرحها بالكلام.
- 3- كون التلاميذ في المستويات الأولى لديهم ضعف لغوي ويحتاجون إلى مختلف الرسائل بما فيها الإشارات لتنمية قدراتهم ومساعدتهم على اكتساب المعارف.
- 4- استعمال الإشارات يقل كلما ارتفع المستوى الدراسي وكلما ازداد الرصيد اللغوي للتلميذ، وتكون فقط عند الحاجة في الدرس أو فقد المصطلح من طرف المعلم أو التلميذ.

• هل الخجل يعيق عملية التواصل والحوار في القسم؟

الاحتمالات	نعم	لا
التكرارات	25	25
النسبة المئوية	50	50

التعليق على الجدول

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الخجل يعيق عملية التواصل في القسم تقدر بـ 25% وكذلك نسبة المعلمين الذين يرون أن الخجل لا يعيق عملية التواصل والحوار في القسم تقدر بـ 50%.

يتبين بالنسبة للمعلمين الذين يرون أن الخجل يعيق عملية التواصل والحوار يجعل التلميذ لا يعبر عن آرائه وعدم معرفة قدراته وكذلك عدم معرفة مستواه الدراسي يجعل التلميذ لا يشارك ولا يحاور ولا يبدي رأيه ولا نستطيع أن نقومه ولا يستطيع المشاركة رغم ذكاه.

بالنسبة للمعلمين الذين يرون أن الخجل لا يعيق عملية التواصل، لأن الخجل شيء مؤقت لا بد أن نرغم الطفل على التواصل والحوار وإخراجه إلى السبورة والتعبير عن رأيه والتلميذ الخجول سلوكه دائما جيد لأن الحياء والخجل من صفات الإيمان.

هـ - أسئلة متنوعة

• هل نجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ؟

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	18	00	32
النسبة المئوية	%36	%00	%64

التعليق على الجدول

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة وبنسبة 64 أحيانا يجدون صعوبة في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ في حين أن نسبة 36 من الأساتذة يجدون صعوبات في نقل المعلومات إلى أذهان التلاميذ وتبقى النسبة منعدمة للأساتذة الذين لا يجدون صعوبات في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ. نستنتج أن الأساتذة الذين يجدون صعوبات في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ أحيانا راجع إلى نقص التركيز أثناء الدرس وإلى أذهان وعقول التلاميذ أو عدم اهتمامهم بالدرس أو صعوبة ذلك الدرس.

أما بالنسبة للأساتذة الذين يجدون صعوبة في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ، ذلك راجع إلى تفاوت القدرات العقلية ودرجة استيعابهم للمعلومات.

• الوسائل المستخدمة في التعليم

احتمالات	قديمة	حديثة
التكرارات	37	13
النسبة المئوية	74%	26%

التعليق على الجدول

حسب الإحصائيات المتواصل عليها من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن نسبة الأساتذة المستخدمين للوسائل القديمة تمثل أعلى نسبة والتي تقدر ب 74% مقارنة بالأساتذة الذين يستخدمون الوسائل الحديثة وتقدر هذه النسبة ب 26%. وتحتاج عملية التعليم إلى وسائل تعليمية سواء كانت قديمة أو حديثة ومن الأساتذة الذين يستخدمون وسائل قديمة كالسبورة، المجسمات، الرسومات، والخرائط، وصور الكتاب المدرسي أما بالنسبة للمعلمين الذين يستعملون الوسائل الحديثة كالحاسوب، الكتب الرقمية الإلكترونية، المذياع.

• الإشارات المستعملة بكثرة من قبل المعلم

احتمالات	اليدان	تحريك الرأس	تعبيرات الوجه	الإتصال بالعين
التكرارات	20	6	10	14
النسبة المئوية	40%	12%	20%	28%

التعليق على الجدول

نستنتج من خلال تحليلنا لهذا الجدول أن المعلمين الذين يستعملون إشارة اليدين بشكل كبير وتقدر هذه النسبة ب 40 % مقارنة بنسبة الإشارات الأخرى وتقدر نسبة الإتصال بالعين ب 28 % وتعبيرات الوجه بنسبة 20 % وتحريك الرأس بنسبة 12% . يستعمل المعلمون إشارات اليدين بشكل كبير، كونها الوسيلة التي يمكن استعمالها في كل المواقف بدون استثناء، بحيث يمكن أن يشكل بها كل الإشارات وتتلاءم مع جميع

الوضعيات وبلها الإتصال بالعين فهي ملائمة لكل وضعية اتصالية ولكل متكلم، فتوجيه أبقارنا إلى من يحدثنا دليل على الانتباه والتركيز ثم تليها تعبيرات الوجه أمر طبيعي في الوضع التعليمي فعندما يضحك الأستاذ دليل على رضى الأستاذ عليه، كما أنه يعبس وجهه ليبدل على رفضه لبعض التصرفات والغضب منها وتليها تحريك الرأس ويستعملونها في تحديد الاتجاهات والأماكن.

• ما مستوى الأسئلة التي تطرحها في امتحانات السنة الخامسة؟

الاحتمالات	في متناول التلاميذ	متوسطة	صعبة
التكرارات	12	30	8
النسبة المئوية	24%	60%	16%

التعليق على الجدول

من خلال تحليلنا لهذا الجدول يتبين أن نسبة المعلمين الذين يطرحون الأسئلة في امتحانات السنة الخامسة متوسطة تقدر بنسبة 60 %، أما المعلمين الذين يطرحون في امتحانات السنة الخامسة أسئلة في متناول الجميع تقدر بـ 24% أما نسبة المعلمين الذين يطرحون أسئلة الامتحانات السنة الخامسة صعبة تقدر بـ 16% .

- وبالنسبة للمعلمين الذين يطرحون أسئلة متوسطة في الامتحانات لا صعبة ولا سهلة تكون على مقدور التلميذ الذكي والتلميذ الضعيف ولمعرفة نسبة قدرات التلاميذ ونسبة ذكاءهم تقدر بـ 60% .

بالنسبة للمعلمين الذين يطرحون أسئلة الامتحانات في متناول الجميع وذلك راجع إلى عدم تفاوت القدرات بين التلاميذ وأن يكون مستوى التلاميذ تقريبا متعادل ولا يوجد تفاوت بينهم تقدر بـ 24% .

وبالنسبة للمعلمين الذين يطرحون أسئلة صعبة وذلك لمعرفة التلاميذ الأذكاء ونسبة ذكاءهم وتمرن التلاميذ على الأسئلة الصعبة لكي يكون لديهم مستوى في التعليم وتمرنهم

على الأسئلة الصعبة لأنهم مقبلون على الشهادة خاصة في المواد الأساسية كاللغة العربية تقدر بـ 16 %.

• كيف تبدأ درسا جديدا؟

الاحتمالات	الدخول مباشرة	طرح مجموعة من الأسئلة	إلقاء مقدمة صغيرة
التكرارات	0	25	25
النسبة المئوية	%0	%50	%50

التعليق على الجدول

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المعلمون الذين يبدأون درسا جديدا بطرح مجموعة من الأسئلة تقدر بـ 50 % وكذلك نسبة المعلمين الذين يبدأون درسا جديدا بإلقاء مقدمة صغيرة تقدر هذه النسبة بـ 50 % أما نسبة الأساتذة الذين يدخلون مباشرة إلى الدرس فهذه النسبة منعدمة.

بالنسبة للمعلمين الذين يطرحون مجموعة من الأسئلة قبل الدخول إلى درس جديد تجعل التلميذ يستعيب الدرس الذي درسه ويحفزه ويستطيع المعلم أن يدرك إذا كان التلاميذ فهموا الدرس أم لا وهذه الطريقة تشجع روح المشاركة والمراجعة.

- أما بالنسبة للمعلمين الذين يبدأون درسا جديدا بإلقاء مقدمة صغيرة هذه الطريقة تجعل التلميذ يتمهد إلى الموضوع ويحضر الدروس قبل دراستها.

خاتمة

لقد نال موضوع التواصل والحوار عناية كبيرة من طرف العلماء، في الخطاب التعليمي الإبتدائي للسنة الخامسة فالتواصل بشقيه المكتوب والمنطوق له أهمية كبيرة في حياتنا الاجتماعية والتعليمية باعتبار الحوار والتواصل عنصرين أساسيين في العملية التعليمية التعلمية بين المعلم والمتلقي... لأن بينهما الرسالة العلمية عن طريق قناة وهي اللغة حتى يكون الفهم والإفهام بينهما تاما فالإنسان منذ الوجود كان يتواصل مع غيره عبر الكلام والإشارات كذلك كشف الدراسة على مدى أهمية العملية التواصلية في المجتمع عامة وفي المجتمع التعليمي خاصة، لا يمكن تخيل الإنسان دون تواصل لذلك فالعملية التواصلية عدة وظائف لا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية، وكذلك الطريقة الحوارية التي تساعدنا للوصول إلى حقائق جديدة وتساعدنا على فهم الواقع واختيار المواقف وإيجاد الحلول المناسبة والكشف عن الحقيقة وتفاعل الآراء فالحوار يتناول أشكال مختلفة وموضوعات عدة منها الدينية، الأخلاقية، الاجتماعية، الاقتصادية. فالتواصل أشكال وهناك تواصل مع الذات، تواصل شخصي، تواصل اجتماعي، تواصل لفظي من خلال هذه الدراسات توصلنا إلى معرفة إستراتيجية الحوار والتواصل ودوره في الخطاب التعليمي استخلصنا مجموعة من النتائج منها:

- تعدد مجالات استعمال التواصل والحوار في حياتنا اليومية يعتبر التواصل أداة لتنمية الإنسان ويساعده على تطوير معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التقنية أو التوجيهية.

- اختلاف مظاهر إيصال الرسالة، فيستخدم الإنسان طرق لغوية لنقل المعلومات أي استخدام اللغة وطرق غير لغوية وذلك باستخدام الإشارات كذلك قصد تقوية المواقف وتقوية المعنى.

- تساعد الإشارات على فهم مضمون الرسالة، وتبسيط المعلومات وتوضيحها وتسهيل إيصالها.
- يستعمل المعلم التواصل الغير اللغوي في بعض الأحيان قصد تقوية المواقف أو فقدان مصطلح.
- التواصل فعل استجابة يساعد في خلق علاقات صادقة مع الغير وفك الحواجز التي توصل بين الأشخاص والخروج من ذاتهم والتعرف على ذوات الآخرين.
- الهدف من العملية التواصلية هو الإخبار والإقناع ونقل الرسائل.
- التواصل يساعد على خلق علاقات متبادلة مع المدرس والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم و يساعد على إنجاز العملية التعليمية التعلمية وتحقيق بيداغوجية التعليم.
- التواصل ليس منحصر في مجال معين فقط، بل له مجالات متعددة ومختلفة.
- يشمل التواصل غير اللغوي كل أنواع الاتصال التي تستخدم اللغة غير اللفظية كالإشارات والإيحاءات ومختلف حركة البدن، وتسهل هذه الإشارات عملية الفهم وتبسيط المعلومات وتوضيحها وتسهيل إيصالها.
- يعتمد المعلم على الحوار بطرح مجموعة من الأسئلة الموجهة للمتعلمين لبلوغ المعرفة وتسعى هذه النظرية لتقنية سؤال- جواب.
- الحوار يساعد على إنجاز الأسلوب التعليمي وتحقيق مصلحة الطالب والمعلم ويحقق روح الجدل بين الأفراد.
- الحوار يحقق روح التعاون والمناقشة وأسلوب العمل الجماعي وتفاعل بين المعلم والمتعلم وتبادل الآراء والأفكار.
- لا يمكن الاستغناء على الحوار والتواصل في الخطاب التعليمي لأنه يساعد المتعلم في اكتساب عدة مهارات وتساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. فالحوار والتواصل يصل في جميع مراحل العملية.

مصادر و مراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ط 1، الفكر للنشر، عمان، 2000 م، دار الفكر للنشر.
- ابراهيم عصمة مطاوع، الوسائل التعليمية، ط 2، القاهرة، 1976 م، مكتبة النهضة المصرية.
- ابن منظور، لسان العرب، ط 1، بيروت. د.ط. دار صادر، ج 11.
- أبو طالب محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الخالق، علم التربية (المناهج وتكنولوجيا تدريسها وقويمها) ط 1، بيروت، 2001، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- أحمد منول، مفهوم الخطاب الشعري عند رومان جاكبسون من خلال كتابة مقالات في الألسنية العامة، مجلة اللغة والأدب، العدد الثاني، الجزائر، 1994، جامعة الجزائر.
- الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية ريمان جاكبسون، ط 1، الجزائر 2007 م، الدار العربية للعلوم.
- الطاهر بن حسين بومزير، التواصل والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون.
- فرحاتي العربي ، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها.
- فرحاتي العربي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، د.ط.الجزائر : 2005، ديوان المطبوعات الجامعية.
- فرحاتي العربي ، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية.
- القرآن الكريم.
- الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، واقع وآفاق أعمال الملتقى الوطني المنظم يومي 24 و 25 نوفمبر، الجزائر، 2007 م.
- بدر الدين بن ترندي، قاموس التربية الحديث، عربي، فرنسي، إنجليزي، ص 146.

- بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط 2، عمان 2005، دار النشر للنشر والتوزيع.
- بطرس البستاني، محيط المحيط، د.ط.بيروت.1987. مكتبة لبنان.
- تركي رايح عامرة، أحوال التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتش بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، ط 2، منقحة ومعدلة، الجزائر، 1990 م، مطبعة الرغاية.
- جان بيرو، اللسانيات، ت ر- الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، الجزائر، 2004، سلسلة العلم والمعرفة، دار الآفاق.
- جون ميول رالف لوينشتاين، الإعلام وسيلة ورسالة، د.ط. 1989 م.
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 4، (مزيدة ومنقحة)، القاهرة، د ت، الدار المصرية اللبنانية.
- حسني عبد الباروي، عصر فنون اللغة العربية، د ط، القاهرة، 2005 م، مكتبة الإسكندرية للكتاب.
- حسين محمد حسان، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، د.ط. بيروت. 1993، دار النهضة العربية.
- خليل الجر، المعجم العربي الحديث. د-ط- لاروس- باريس: 1973، مكتبة لاروس ص 865.
- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات العامة، د ط، الجزائر، 2000م. دارهومة.
- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية.
- زينب محمود البيصري، الثقافة ودورها في التنمية، د،ط، د،ت.
- شبل بدران وآخرون، التنمية الثقافية والتطوير، ط 1، القاهرة، 2006، دار المعرفة الجامعية.

- صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ط 1، 2006، دار الشروق.
- طلعت همام، سين رجيم عن مناهج البحث العلمي ط 1- عمان: 1980 مؤسسة الرسالة.ص 106.
- طلعت همام، سين رجيم عن مناهج البحث العلمي ط 1- عمان: 1980 مؤسسة الرسالة.ص 106.
- طه عبد الرحمان، في أصول وتجديد علم الكلام، ط 2، الدار البيضاء، 2000 م، المركز الثقافي العربي.
- عبد العزيز شرق، نماذج الاتصال في الفنون واعلام التعليم وإدارة الأعمال، ط 1، القاهرة؛ 2005 م، دار المصرية اللبنانية.
- عبد الهادي طافر الشهري، استراتيجيات الخطاب «مقاربة لغوية تداولية»، ط 1، بيروت، 2004 م، دار الكتاب الجديد المتحدة.
- علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د ط، الجزائر، 2009، دار المعرفة الجامعية.
- فتيحة خلوت وآخرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية، د ط، الجزائر، 2008 م، مركز البحث العلمي والملتقى لتطوير اللغة العربية بالجزائر.
- محمد ابن موحى، دينامية جماعة تربوية، ط 1، المغرب، 2005 م، منشورات عالم التربية.
- محمد جهاد حمل وسمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط 1، الإمارات العربية المتحدة، 1424 هـ، 2004 م، دار الكتاب الجامعي، عمان.
- محمد دريج، التدريس الهادف- د، ط، الجزائر، 2000 م، قصر الكتاب.
- محمد سلامة محمد غياري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ط 1، القاهرة: 2004، دار المعرفة الجامعية.

- محمد عبيد الحمزاوي، فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي و العربي في العصر الحديث، دراسة مقارنة pdf.
- محمد عوض الترتوري ومحمد فرحات، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، ط 1، عمان، 2006 م، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- محمد لطيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي- د ط- المغرب، 2009 م، دار النشر افريقيا الشرق.
- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة، pdf.
- مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية الوراق، ط 1، عمان: 2000، ص 37.
- نورالدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل .
- نورالدين رايس، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، ط 1، المغرب 2007 م، عالم الكتب الحديث.
- يوسف بريك، وضع العلوم الإنسانية ومشكلاتها من منظور ابستمولوجي، د ط، الأردن: 1999 م، مجلة جامعة دمشق.
- يوسف قطامي ونايفة قطامي، سيكولوجية التعليم.
- المواقع الإلكترونية

- www.edutrapidiallef.net

- www.acofps.com

الملاحق

الملحق الاول:

الاستبيان

هذا الإستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتواصل والحوار وهي موجهة لمعلمي السنة الخامسة من التعليم يندرج هذا الاستبيان في إطار تحضير مذكرة تخرج من أجل نيل شهادة الماستر من جامعة عبد الرحمان ميرة تخصص اللغة العربية وآدابها لإعداد بحث تحت عنوان " استراتيجيات التواصل والحوار في الخطاب الابتدائي لذا نرجو من معلمينا الكرام الإجابة عن هذه الأسئلة بكل دقة ووضوح.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة وملء الفراغ

أ/ معلومات شخصية

1- الجنس

- ذكر

- أنثى

2- ماهي الشهادة المتحصل عليها؟

- لسانس

- ماستر

- دكتوراه

3- الصفة

 مرسم متريص مستخلف

4- عدد سنوات الخبرة

 أقل من ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات 3 سنوات

ب/ اللغة

ماهي لغتك الأصلية؟

 فرنسية أمازيغية عربية

6- ماهي اللغة المستعملة في الوسط العائلي للتواصل؟

- الفصحى

- الدارجة

- الأمازيغية

- الفرنسية

-لغات أخرى

هل التعبير الشفوي يعتبر تواسلا بين التلميذ والأستاذ؟

نعم لا

7- ماهي اللغة التي تتواصل بها مع التلاميذ؟

الفصحى

الدارجة

الأمازيغية

8- هل يجد التلاميذ صعوبة في استعمال اللغة أثناء التواصل ولماذا؟

نعم لا

ولماذا.....
.....

9- ماهي اللغة الطاغية بين التلاميذ في القسم للتواصل؟

الفصحى

الدارجة

الأمازيغية

ب/ بيانات حول الطريقة الحوارية

10- هل تعتمد على الطريقة الحوارية لتقديم الدرس؟

نعم لا

11- ماهو مستوى الحوار في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟

جيد حسن متوسط

12- ماالذي يسعى الأستاذ الوصول إليه من خلال الحوار؟

- التعرف على مستوى التلاميذ

- تنمية القدرات على الحوار

- زرع الشجاعة في أنفس التلاميذ

- الجمع بينهما

13- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تطبيقك للطريقة الحوارية

- عامل الزمن

- تشويش التلاميذ بسبب المناقشة المفردة

- قلة التلاميذ المشاركين في الدرس

ج/ التواصل

14- هل للمحيط دور في إنجاح عملية التواصل اللغوي لدى التلاميذ؟

نعم لا

15- هل استخدام الوسائل الحديثة يسهل عملية التواصل البيداغوجي؟

نعم لا

16- ماهي أهمية الإشارات في نظر معلم الابتدائي في توصيل الرسالة العلمية؟

مهمة ثانوية لا أدري

ولماذا؟.....
.....
.....
.....

17- هل يجد التلاميذ صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

ولماذا؟.....
.....
.....

18- هل التعبير الشفوي يعتبر تواملا بين التلميذ والأستاذ؟

نعم لا

19- ماهي الأسباب التي تدفع المعلم إلى توظيف الإشارات أثناء التواصل؟

.....
.....
.....
.....

20- هل الخجل يعيق عملية التواصل والحوار في القسم؟

نعم

لا

د/ أسئلة متنوعة

21- هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ؟

لا

نعم

ولماذا؟.....
.....
.....
.....

22- ماهي الوسائل المستخدمة في التعليم؟

- حديثة

- قديمة

23- ماهي الإشارات المستخدمة من قبل المعلم

- اليدين

- تحريك الرأس

- تغييرات الوجه

- الإتصال بالعين

24- ما مستوى الأسئلة التي تطرحها في امتحانات السنة الخامسة؟

- في متناول التلاميذ

- متوسطة

- صعبة

25- كيف تبدأ درسا جديدا؟

- الدخول مباشرة

- طرح مجموعة من الأسئلة

- إلقاء مقدمة صغيرة

الملحق الثاني: الحصص المسجلة

التاريخ: 2017/04/9

المستوى، السنة الخامسة ابتدائي

المدة: 08:45-08

النشاط: قراءة

عدد التلاميذ: 21

الموضوع: عاصمة بلادي الجزائر

- المعلم: صباح الخير يا تلاميذ
- التلميذ: يقف التلاميذ صباح الخير يا سيدي
- المعلم: من يذكرنا بدرسنا السابق؟
- التلميذ 1: خبر إن
- التلميذ 2: إن وأخواتها
- المعلم: ما هي أخوات إن؟
- التلميذ 1: إن-كان
- التلميذ 2: لكن
- التلميذ 3: ليت- لعل
- المعلم: عندما تدخل إن وأخواتها تنصب الأول يسمى إسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها
- المعلم: أخرجوا الكتب على الطاولة
- التلميذ أخرجوا الكتب ووضعوها فوق الطاولة
- المعلم: حضرتم الدرس؟
- التلميذ: نعم ياسيدي
- المعلم: افتحوا الكتاب صفحة 82 قراءة صامتة
- قراءة صامتة من طرف التلاميذ
- المعلم: من يقرأ؟
- التلميذ: رفع الأيدي
- قراءة تلو الأخرى من طرف التلاميذ

- المعلم، أين تقع عاصمة بلادي؟
- التلميذ 1 : تقع في سفح جبل بوزريعة
- التلميذ 2: يحددها من الشمال الخليج
- المعلم: اشرح الكلمات. مشافهة. سفح
- التلميذ 1: سفح: أسفل
- التلميذ 2: شاهقة: عالية
- المعلم: استخرج الأفكار الجزئية من النص
- التلميذ 1: القصبه من الأحياء القديمة للجزائر.
- التلميذ 2: الأحياء القديمة وأحياء العصرية
- التلميذ 3: الفنون التقليدية والشعبية لمنطقة الجزائر
- المعلم: ماهي الفكرة العامة للنص؟
- التلميذ: المناطق الخلابة لمنطقة الجزائر
- المعلم: أكتبوا الدرس داخل الكراس
- المعلم: يعطي واجب منزلي
- أكتب فقرة لا تتجاوز 10 أسطر تعبر فيها عن مكان خلاب يميز المنطقة التي تعيش فيها أو مكانا خلابا زرتة.
- التلميذ: يكتب التمرين
- المعلم: في الحصه المقبلة يجب أن تتجزوا التمرين

التاريخ: 2017/04/14

المستوى: الخامس ابتدائي

المدة: 09-09:45

النشاط: قواعد

عدد التلاميذ: 24

الموضوع: المفعول فيه

- المعلم: صباح الخير يا تلاميذ
- التلميذ: صباح الخير يا سيدي
- المعلم: من يذكرنا بدرسنا السابق
- التلميذ: حفلات الأعراس
- المعلم: ماهي الميزة التي تتميز بها أعراس بلادنا؟
- التلميذ 1: بتحضير المأكولات التقليدية والحلويات
- التلميذ 2: تزيين المنزل، الزغاريد، الموسيقى
- المعلم: أخرجوا الكتب والكراريس
- أخرج التلاميذ الكتب ووضعوها فوق الطاولة
- المعلم: هل حضرتم الدرس؟
- التلميذ: نعم
- المعلم: ماهو درسنا اليوم؟
- التلميذ: المفعول فيه
- المعلم: من يعرف لنا المفعول فيه؟
- التلميذ 1: يدل على زمن وقوع الفعل
- التلميذ 2: يدل على مكان وقوع الفعل
- التلميذ 3: يكون منصوبا
- المعلم: يدخل إلى الدرس ويبدأ الشرح ويدون الدرس على السبورة ويعطي أمثلة وي طرح الأسئلة على التلاميذ فهتمم الدرس؟
- التلميذ: نعم
- المعلم: أكتبوا الدرس
- التلميذ: يدونون الدرس على كراريسهم

- المعلم: أنهيتم؟
- التلاميذ: نعم
- المعلم: يقدم تمرين ويكتبه على السبورة
- السؤال: عين المفعول فيه فيما يلي
- التلميذ يكتب نص السؤال ويحاول الإجابة
- المعلم: أنهيتم؟
- التلاميذ: نعم
- المعلم: الإجابة الأولى من يجيب؟
- التلاميذ يرفعون الأيدي ويقولون سيدي سيدي
- المعلم: يقوم بحل التمرين مع التلاميذ ويحاول تصحيح الأخطاء ويطرح سؤال عليهم هل فهمتم التمرين؟ هل من سؤال؟
- التلاميذ: فهمنا
- المعلم: أحضروا كتب التربية العلمية في الفترة المسائية وحضروا الدرس.

التاريخ: 2017/04 /18

المستوى: الخامسة ابتدائي

المدة: 08-08:45

النشاط: قراءة

عدد التلاميذ: 22

الموضوع: في مهرجان الزهور

- المعلم: صباح الخير يا تلاميذ
- التلاميذ: وقفوا وقالوا صباح الخير يا سيدي
- المعلم: أخرجوا كتب القراءة فوق الطاولة
- قام التلاميذ بإخراج الكتب فوق الطاولة
- المعلم: من يذكرنا بآخر درس؟
- التلاميذ: علامات التأنيث لأسماء
- المعلم: ماهي؟
- التلاميذ: التاء المتحركة
- المعلم: أعطني مثال
- التلاميذ: مثل امرأة، نبيلة
- المعلم: علامات أخرى
- التلميذ 1: الألف المقصورة مثل ليلى
- التلميذ 2: الألف الممدودة مثل أسماء
- التلميذ 3: قد يكون الإسم المؤنث خاليا من علامات التأنيث مثل : سعاد
- المعلم: افتحوا الكتب صفحة 144
- التلاميذ فتحوا الكتاب
- المعلم: قراءة صامتة
- قراءة صامتة من طرف التلاميذ
- المعلم: أنهيتم؟
- التلاميذ : نعم
- المعلم: من يقرأ؟
- التلميذ: يقرأ قراءة تلو الأخرى

- المعلم: ماذا فهمتم؟
 - التلاميذ: يجيبون
 - المعلم: إشرح المفردات؟
 - شكلت اللجنة، صدحت الموسيقى، على صفحة الماء
 - التلميذ 1: شكلت اللجنة = وضعت اللجنة
 - التلميذ 2: صدحت الموسيقى = بدأت الموسيقى
 - التلميذ 3: على صفحة الماء = على سطح الماء
 - المعلم: أعطي الأفكار الجزئية؟
 - التلميذ 1: الزهور بكل أنواعها وأشكالها المختلفة
 - التلميذ 2: المهرجان العام لزهور وألوانها الجميلة
 - التلميذ 3: الورود ورائحتها الجميلة
 - المعلم: يكتب على السبورة الأفكار الجزئية
 - أعطي عنوان أو فكرة عامة للنص
 - التلميذ: المعرض العام للزهور
 - المعلم : واجب منزلي
- أعرض على زملاءك بعض الاحتفالات التي تقوم بها تلاميذك أو قرينتك في المناسبات المختلفة في
الحصة المقبلة لابد أن تنجز التمرين.
- التلاميذ: نعم ياسيدي

الفهرس

	الشكر
	الاهداء
05.....	مقدمة
07.....	مدخل
الفصل الأول: التواصل والحوار في الخطاب التعليمي	
1. المبحث الأول: التواصل	
19.....	1- مفهوم التواصل
19.....	1-1 لغة
19.....	1-2 إصطلاحا
20.....	2- أهمية التواصل
21.....	3- عناصر عملية التواصل
25.....	4- وظائف عملية التواصل
25.....	5- أشكال التواصل
26.....	6- مفهوم التواصل البيداغوجي
28.....	7- المهارات التواصلية التي ينبغي أن يتدرب عليها المتعلمون
المبحث الثاني: الحوار	
31.....	1- تعريف الحوار
31.....	- اولا الحوار لغة
31.....	- ثانيا الحوار اصطلاحا
32.....	2- الطريقة الحوارية

- 3- الطريقة الحوارية في التعليم.....32
- 4- شروط الحوار.....34
- 5- أشكال الحوار وأنواعه.....35
- 6- خصائص أسلوب الحوار التعليمي.....37
- عيوب طريقة الحوار.....37
- 8- نتائج الحوار والمناقشة التعليمية.....38
- II. المبحث الثالث: الخطاب التعليمي
- 1- تعريف الخطاب.....40
- 2- أحوال الخطاب.....41
- 3- الخطاب التعليمي.....42
- 4- المهارات التي يتعلمها الطالب من خلال الخطاب التعليمي.....42
- 5- مفهوم العملية التعليمية.....43
- 6- النشاطات التعليمية.....44
- 7- تعليم بيداغوجيا التعليم الجديد.....44
- 8- أهداف النشاطات التعليمية.....44
- 9- الإجراءات الخاصة بتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية.....45
- 10- سبل نجاح تطبيق بيداغوجيا التعليم الجديدة.....45
- 11- أهمية الوسائل التعليمية في العملية التواصلية.....46
- 12- دور المعلم.....47
- 13- دور المتعلم.....48
- 14- المرحلة الإبتدائية.....49
- الفصل الثاني: واقع التواصل و الحوار في الخطاب التعليمي
- 1- منهجية البحث.....53

53.....	2- ادوات تحليل البيانات.....
53.....	3- المدونة.....
54.....	4- عينة البحث.....
54.....	5- الاستبيان.....
55.....	6- دراسة إحصائية للإستبيان
71.....	خاتمة
74.....	قائمة المصادر والمراجع
79.....	الملاحق.....
93.....	الفهرس.....